

الجزء الموجود من كتاب السُّنة

للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة (٣٦٠هـ)

الدكتور/ عبدالله بن صالح البراك

قسم الدراسات الإسلامية — كلية التربية

جامعة الملك سعود

مقدمة :

الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد
فإن الله جلَّ وعلا أخبر بحفظ هذا الدين كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١).

قال ابن حزم -رحمه الله-: " فأخبر تعالى كما قدمنا أن كلام نبيه ﷺ كله
وحي، والوحي بلا خلاف ذكره، والذكرُ محفوظ بنص القرآن، فصَحَّ بذلك أن
كلامه ﷺ محفوظ بحفظ الله عز وجل مضمون لنا أنه لا يضيع منه شيء " ^(٢).
وإن من حفظ الله وعنايته أن هيأ العلماء المخلصين لهذا الدين بذلوا الغالي
والنفيس، رحلوا في شرق الأرض وغربها بما لم يسبقهم سابق. فالحمد لله على نعمه،
وأسأل الله أن يرحم علماء المسلمين أجمعين، وأن يرفع درجاتهم في عليين.
وفكرة هذا المشروع: التنقيب عن المفقود من كتب التراث ومنها كتب العقيدة
-التي هي التخصص الدقيق- هي أحد المناهج والطرق التي يسلكها علماء الأمة في
حفظ التراث من الضياع ولهم في ذلك عدة قواعد ومناهج ^(٣) أُشير إلى ما له صلة
بموضوع البحث:

١ - القاعدة الأولى: البحث في كتب الإجازات والمسموعات، وفائدة هذه
القاعدة الكشف عن اسم الكتاب المفقود وصحة نسبه لمؤلفه، وذكر السند إليه،
ومعرفة من سمع الكتاب، وتراجم إسناده، ومن قرأه وسمعه وعدد أجزائه، وسترى

(١) سورة الحجر ، آية : ٩.

(٢) " الإحكام " لابن حزم (١/٨٨/٨٩)، (ص١٠٩).

(٣) كتب الأخ الفاضل حكمت بشر ياسين كتاباً سماه " القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب
التراثية " ذكر فيه جملة كبيرة من القواعد والطرائق التي يسلكها الباحث لجمع النصوص والكتب المفقودة ،
وهو كتاب فريد في بسابه ، واستفدت كثيراً من طريقته ومنهج - جزاه الله خيراً - .

أيضاً أن تحديد السند إلى المؤلف المفقود يفيد الباحث بعدم إدخال كتب المؤلف بعضها مع بعض.

٢ - القاعدة الثانية: البحث في الكتب التي صنّفت في موضوع الكتاب المفقود، المتأخرة عنه ^(١).

وقد غلبت عندي هذه القاعدة فيما نحن بصدد - كتاب السنة - ونتائج هذه الطريقة ظاهرة، فالمؤلف اللاحق استفاد ممن سبقه، فينقل منه نصاً أو نصوصاً، وحينما تُجمع هذه النصوص تكوّن لنا غالباً صورة واضحة للكتاب من جهة موضوعه وما تناوله من مسائل...

ويكون البحث أيضاً باستقراء الكتب الموسوعة التي رجع غالب مؤلفيها إلى مثات الكتب والأجزاء عند التأليف أو الشرح.

٣ - القاعدة الثالثة: البحث في كتب تلاميذ المؤلف، وتلاميذ تلاميذه، ومن جاء بعدهم مثل مصنفات الخطيب البغدادي، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن القيم، وابن حجر، والسيوطي، وغيرهم من أهل العلم.

هذه تقريباً بعض القواعد التي سرت عليها في جمعي للكتاب وهذا الكتاب: السنة للإمام الطبراني هو الأول في هذا المشروع: (التنقيب عن كتب العقيدة)، يليه إن شاء الله جملة من المصنفات التي تجمّع لديّ منها نصوص مباركة تستحق أن تكون سلسلة نافعة ^(٢).

وبعد هذه المقدمة أنتقل إلى موضوع الكتاب وقد قسمته إلى فصلين وخاتمة.

الفصل الأول: الدراسة ، وفيها مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف — باختصار — وفيه:

(١) كتاب حكمت بشر (ص ١٤٣، ١١٣).

(٢) مثل "الإيمان" لعبد الرحمن رُسته، و"القدر" للإمام أبي داود السجستاني، و"الرد على الجهمية" للإمام ابن أبي حاتم، والاثنتان الأخيران سيكونان بحجم مجلد كامل - يسر الله إتمامهما -.

- اسمه ونسبه، ومولده ونشأته وشيوخه.

- علمه، وثناء العلماء عليه، مؤلفاته، عقيدته، وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب السُّنة للطبراني:

ويشتمل على الآتي:

١ - اسم الكتاب، وموضوعه .

٢ - تراجم إسناده.

٣ - عدد أجزائه.

٤ - استفادة العلماء منه.

٥ - ترتيب الكتاب.

٦ - تاريخ فقد الكتاب.

الفصل الأول الدراسة :

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف — باختصار — :

وفيه:

١ - اسمه ونسبه، ومولده ونشأته:

هو الإمام، الحافظ، المعمر، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، نسبةً إلى طبرية الشام وهي مدينة تقع على بحيرة طبريا من جهة فلسطين.

مولده بمدينة عكا في شهر صفر سنة ستين ومئتين، وكانت أمه عكاوية وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين، وارتحل به أبوه، وحرّص عليه، فإنه كان صاحب حديث، من أصحاب دُحيم، فأول ارتحاله كان في سنة خمس وسبعين، فبقي في الارتحال، ولقى الرجال ستة عشر عاماً، قال أبو نعيم: "قدم أصبهان سنة تسعين ومئتين..."^(١).

(١) "السيرة" (١١٩/١٦)، "ذكر أخبار أصبهان" (٣٣٥/١).

٢ - شيوخه:

الحافظ الطبراني شيخٌ رحَّال، جَوَّال كما قال الأئمة وكتب كما يقول الذهبي: عمَّن أقبل وأدبر ^(١).

وقال أيضاً: "وحدَّث عن ألف شيخ أو يزيدون" ^(٢).
وقد ألف شيخنا حماد بن محمد الأنصاري - رحمه الله - مؤلفاً في شيوخ الطبراني، سماه: "بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني" وبلغ عدة شيوخه (٧٠٤) شيوخ - ومنه استفدت فيما كتبت.

وأنا ذاكرٌ بعض شيوخه الذين ورد ذكرهم في هذا البحث على وجه الاختصار.
- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكجِّي، قال الخطيب: وكان من أهل الفضل والعلم والأمانة، وقال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ، مات سنة ٢٩٢هـ، انظر: "السير" (١٢٠/٦).

- الحسين بن إسحاق التُّستري، قال الخلال: شيخ جليل ... وكان رجلاً مقدماً مات سنة ٢٨٩هـ. انظر: "طبقات الحنابلة" (١٤٢/١)، "تاريخ الإسلام" (ص ١٥٧)، "وفيات" (٢٨١ - ٢٩٠هـ).

- زكريا بن يحيى الساجي، قال الذهبي: الإمام الثبت الحافظ، محدِّث البصرة وشيخها، ومفتيها، مات سنة ٧٠٣هـ. انظر: "السير" (١٩٧/١٤)، "طبقات الشافعية" (٢٩٩/٣).

- علي بن سعيد الرازي، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، وقال الذهبي: حافظ رحَّال جوال، مات سنة ٢٩٩هـ. انظر: "الميزان" (١٣١/٣)، "اللسان" (٢٣١/٤).

- علي بن عبدالعزيز أبو الحسن البغوي، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي، الإمام الحافظ، مات سنة ٢٨٦هـ. انظر: "السير" (٣٤٨/١٣)، "تذكرة الحفاظ" (٦٢٢/٢).

(١) "السير" (١١٩/١٦).

(٢) "التذكرة" (٩١٢/٣).

- الفضل بن الحُباب الجمحي البصري، قال الذهبي: الإمام العلامة، المحدث الأديب الأخباري، وقال: وكان ثقة صادقاً، مأموناً، مات سنة ٣٠٥هـ. انظر: "السير" (١٤/٧-١١)، "تذكرة الحفاظ" (٢/٦٠٧).

- محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمطّين، سئل عنه الدارقطني: فقال ثقة جبل، وقال الذهبي: الشيخ الحافظ، الصادق، مات سنة ٧٩٢هـ. انظر: "السير" (١٤/٤١)، "طبقات علماء الحديث" (٢/٣٧٣).

٣ - علمه وثناء العلماء عليه :

- قال يحيى بن منده: " ومن خصائصه فضائله -رحمه الله- ترك التكبر في طلب العلم مع جلال قدره، ووفور علمه، وتوقير مشايخه له وتبجيله إياه احترامهم له في كل المحافل والمجالس" (١) .

- وقال ابن أبي يعلى: " وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث" (٢) .
- وقال ابن عساكر: "وروى عنه النجوم والأكابر والأعلام ما لا يعد كثرة" (٣) .

- وقال الذهبي: " الرّحال والجوّال، محدّث الإسلام، علم المعمرين" (٤) .

٤ - مؤلفاته:

الإمام الطبراني -رحمه الله- من الأئمة المكثرين من التأليف والتصنيف ذكر الحافظ يحيى بن منده ما وجد من تصانيفه (٥) فبلغت (١٠٧) كتب وبعضها يبلغ مجلدات، ومن أشهرها:

(١) جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني -رحمة الله- وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه ، تأليف يحيى بن منده ، طبع من الجزء الخامس والعشرين من المعجم الكبير (ص ٣٢٩).

(٢) "طبقات الحنابلة" (٢/٤٩) .

(٣) "تاريخ ابن عساكر" (٢٢/١٦٣) ، " ذكر أخبار أصبهان" (١/٣٣٥).

(٤) "السير" (١٦/١١٩) .

(٥) كتاب ابن منده في ترجمة الطبراني (ص ٣٥٩).

- ١ - "المعجم الكبير" على أسماء الصحابة، وتراجهم وما روه.
 - ٢ - "المعجم الأوسط" على مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد.
 - ٣ - "المعجم الصغير" يروي عن كل شيخ له حديثاً أو نحوه.
 - ٤ - مسند "الشاميين".
 - ٥ - "كتاب الدعاء".
 - ٦ - "مكارم الأخلاق".
 - ٧ - "الأوائل"، وغيرها من المؤلفات، وجميع مؤلفاته السابقة مطبوعة.
- ٥ - عقيدته:

الإمام الطبراني، إمام من أئمة السنة، سار على سنن من سبقه من علماء الإسلام في الدفاع عن العقيدة الصافية: إملأ للأحاديث الدالة على العقيدة السليمة، وتأليفاً في مسائل أصول الدين مما وقع فيها الخلاف بين أهل السنة ومخالفهم.

وإليك بيان ذلك:

- قال يحيى بن منده: "ومن طريقته - أي الطبراني - المستقيمة وأفعاله الحميدة إنزال مشايخه منازل الأئمة... ولما ذكر بعض الأئمة مع الإمام الطبراني قال: "فإذا رأيتم من يقع فيهم أو في واحدٍ منهم فاعلموا أنه على غير الطريقة" (١).
- ومن ذلك أنه كان يملئ حديث عكرمة مولى ابن عباس - رضي الله عنه - في الرؤية في الجامع العتيق بأصبهان، ويردُّ على كل من اعترض عليه من أهل الأهواء والمبتدعة والمخالفين له بل وصل حال المخالفين له إلى الطعن فيه كما يقول ابن منده: "مع أن المبتدعة والمخالفين له كانوا يموتون على علو إسناده وكثرة أحاديثه، وقد سمعوا منه ورووا عنه، مع هذا يطعنون عليه ويزعمون أنه كان حشويّاً" (٢).
- ومن مؤلفاته التي تدل على معتقده السني الأثري:

(١) "كتاب يحيى بن منده عن الطبراني" (ص ٣٥٦-٣٥٧).

(٢) "كتاب يحيى بن منده عن الطبراني" (ص ٣٥٦-٣٥٧).

- كتاب السنة، وسيأتي التعريف بمنهجه وموضوعه وما اشتمل عليه من أحاديث وآثار.

- كتاب الرد على المعتزلة.

- كتاب الرد على الجهمية^(١).

- كتاب بيان كفر من قال بخلق القرآن.

- كتاب دلائل النبوة.

- كتاب ذكر الخلافة لأبي بكر وعمر.

- كتاب فضائل العرب وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

٦- وفاته:

قال أبو نعيم: "توفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمئة وحضرتُ الصلاة عليه"^(٢).

وعاش مئة عامٍ وعشرة أشهر^(٣)^(٤).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب السنة، وفيه:

١- اسم الكتاب وموضوعه:

اسمه: السنة للطبراني، هكذا سَمَّاه من ترجم له من العلماء^(٥) ومن نقل عنه^(٦).

موضوعه: يُطلق العلماء (علماء العقيدة) "السنة" ويعنون بها معنى أوسع من إطلاق المحدثين أو الأصوليين أو الفقهاء.

(١) قال في "المعجم الكبير": باب بيان كفر الجهمية الضلال برؤية الرب عز وجل في القيامة "مسند جرير" (٢٩٤/٢).

(٢) "ذكر أخبار أصبهان" (٣٣٥/١).

(٣) "السير" (١٢٨/١٦).

(٤) وللمزيد من التوسع في ذكر ترجمته ومؤلفاته يُراجع كتاب "الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنة النبوية" للدكتور محمد أحمد رضوان.

(٥) انظر: ترجمة الطبراني ليحيى بن منده (ص ٣٦١)، "السير" (٥٥٨/٢٠).

(٦) انظر: الأحاديث التي جمعتها، يصدر العلماء النقل بقولهم: قال الطبراني في كتابه "السنة".

إذ يعنون بالسنة: موافقة الكتاب وسنة الرسول ﷺ وأصحابه، سواء في أمور الاعتقادات أو العبادات.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "ولفظ السنة في كلام السلف يتناول السنة في العبادات وفي الاعتقادات، وإن كان كثير ممن صنف في السنة يقصدون الكلام في الاعتقادات" (١).

وقد سبق الإمام الطبراني جمع من الأئمة سُمُّوا مصنفاتهم في العقيدة باسم "السنة" مثل:

- كتاب الإمام أحمد بن حنبل م سنة ٢٤١هـ .
 - كتاب الحافظ أبي داود السجستاني م سنة ٢٧٥هـ (ضمن كتاب السنن).
 - كتاب ابن أبي عاصم م سنة ٢٨٧هـ .
 - كتاب عبدالله بن الإمام أحمد م سنة ٢٩٠هـ وغيرها كثير.
 - كتاب الحافظ أبي بكر الخلال المتوفى م سنة ٣١١هـ وغيرها كثير.
- يقول ابن تيمية: "... وأقوال السلف كثيرة مشهورة في كتب أهل الحديث والآثار يروونها عنهم بالأسانيد المعروفة وكذلك كتب التفسير، وقد صنفوا في هذا الباب مصنفات كثيرة منهم من يسمي مصنفه: كتاب السنة، ومنهم من يسميه: الرد على الجهمية، ومنهم من يسميه: الشريعة، ومنهم من يسميه: الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، وفيها من الآثار الثابتة عن السلف التي تعرّف مذاهبهم ما لا يُحصى..." (٢).

٢- تراجم إسناده:

ساق الحافظ ابن حجر سنده إلى الكتاب (٣)، وبعض المؤلفات التي روت من الكتاب (٤) وسوف أترجم لسنده بإيجاز وهم على النحو الآتي:

(١) "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" لابن تيمية (ص ٧٧).
(٢) "نقض تأسيس الجهمية" (٦٢٤/٢-٦٢٥) تحقيق د. راشد الطيار، وانظر "الفتاوى" (٣٠٧/١٩).
(٣) "المعجم المفهرس" رقم: (٦٠)، (ص ٦٣).
(٤) انظر مثلاً النصوص رقم: (١، ٢، ٣)، وغيرها و"إثبات الحد" للدشتي برقم: (٣٢)، و"العلو" للذهبي (١/٨٤٣).

١ - أحمد بن آقيرص بن بلغاف الكنجي، الخوارزمي الدمشقي. أخذ عن إسحاق بن يحيى الآمدي، قال ابن حجر: لقيته بالصالحية وكان خيراً. مات سنة ٨٠٣هـ.

انظر: "إنباء الغمر" (٢٥٢/٤)، "المجمع المؤسس" (٢٥٨/١)، "الضوء اللامع" (١٩٠/١).

٢ - أبوهريرة ابن الذهبي: هو: "عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الترمكاني، ثم الدمشقي ابن الحافظ أبي عبدالله الذهبي، قال ابن حجر: مسند الشام في عصره أحضره أبوه علي القاضي سليمان، وإسماعيل بن مكتوم، وأهل عصره فأكثر عنهم، وقال أيضاً: وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات، وأجاز لي غير مرة، مات سنة ٧٩٩هـ".

انظر: "إنباء الغمر" (٣٥٠/٣)، "المجمع المؤسس" (١٤٥/٢)، "ذيل التقييد" (٩٢/٢).

٣ - إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي، الحنفي.

قال الذهبي: "ولد سنة (٦٤٢هـ) بآمد، ورحل به أبوه فأدرك ابن خليل فسمع منه أجزاء كثيرة"، وقال ابن حجر: "وكان له أنس بالحديث ويعرف مسموعاته، وحصل أصوله، وكان لطيفاً بشوشاً..." مات سنة ٧٢٥هـ.

انظر: "المعجم المختص" (٨٠)، (ص ٧٠)، "الدرر الكامنة" (٣٥٨/١).

٤ - يوسف بن خليل بن عبدالله الأدمي الدمشقي.

قال الدمياطي بعد أن ذكر استيظانه حلب: "وحدث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقة ومعرفة..."، وقال الذهبي: "شيخ الحديث، راوية الإسلام، مات سنة ٦٤٨هـ".

انظر: "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" (٢٦٣/١٩)، "السير" (١٥١/٢٣).

٥ - محمد بن أبي زيد بن حمد الأصبهاني الكرّاني، الخباز، ولد سنة سبع وتسعين وأربعمئة سمع أبا علي الحداد، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي، روى عنه: سائر "معجم

الطبراني "بسماعه من ابن فاذشاه عن المؤلف. قال الذهبي: "شيخ معمر عالي الإسناد، كمل مئة سنة، مات سنة ٥٩٧هـ".

انظر: "تاريخ الإسلام" (ص ٣١٤)، و "السير" (٣٦٣/٢١)، و "ذيل التقييد" (٢١٥/١).

٦ - محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأصبهاني، أبو منصور الأشقر، قال السمعاني: شيخ صالح سديد، معمر أكثر من الحديث.

وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة، حدث عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه بمعجم الطبراني، مات سنة ٥١٤هـ.

انظر: "التحجير" (٢٧٥/٢)، "التقييد" (٢٤٥/٢)، "السير" (٤٢٨/١٩).

٧ - أحمد بن محمد فاذشاه أبو الحسين الأصبهاني.

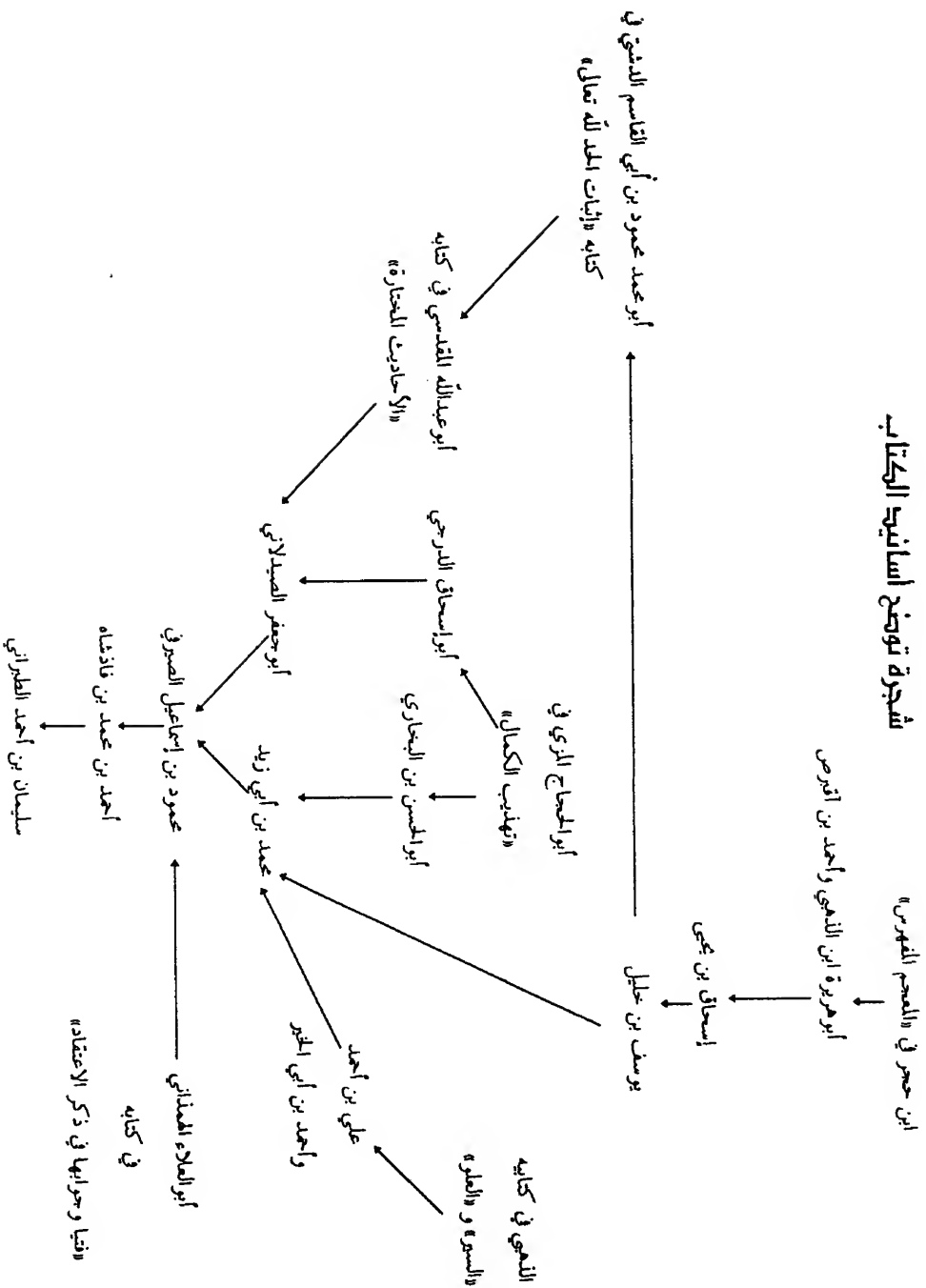
قال يحيى بن منده: كان ابن فاذ شاه صاحب ضياع كثيرة، صحيح السماع، رديء المذهب.

قلت: -القائل الذهبي- كان يرمى بالاعتزال والتشيع، حدث بالكثير عن أبي القاسم الطبراني، مات سنة ٤٣٣هـ.

انظر: "التقييد" (١٩٨/١)، "السير" (٥١٥/١٧).

٨ - أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني، سبقت ترجمته مفصلة.

شجرة توضح أسانيد الكتاب



توضيح شجرة الإسناد:

الإسناد يتفرع من بعد محمود بن إسماعيل الصيرفي على النحو الآتي:

يرويه عنه:

(أ) أبو العلاء الهمداني في كتابه: "فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد".

(ب) وأبو جعفر أحمد بن نصر الصيدلاني وعنه:

- أبو إسحاق الدرجي ثم يرويه عنه المزري في رواية له.

- وأبو عبد الله المقدسي في كتابه: "الأحاديث المختارة" وعنه يرويه الدشتي في

كتابه: "إثبات الحد" في رواية له.

(ج) - رواية محمد بن أبي زيد وهي أشهرها.

١- ويرويه عنه أبو الحسن بن البخاري ثم يرويه عنه المزري في كتابه: "التهذيب"

وهي الرواية الأخرى له.

٢- ويرويه عنه يوسف بن خليل وعنه الدشتي في الرواية الأخرى له.

- ومن طريق يوسف يرويه ابن حجر بإسناده الذي ذكرت.

٣- ويرويه عنه علي بن أحمد وأحمد بن أبي الخير وعنه الذهبي في كتابيه

"العلو" و "السير".

٣- عدد أجزائه:

أشار ابن حجر في المعجم المفهرس إلى تجزئة الكتاب، فقال في قراءته للكتاب:

"من أول الكتاب إلى أثناء الجزء الرابع عند قوله: "باب ما جاء في عذاب القبر" (١).

ووصفه يحيى بن منده بأنه في عشرة أجزاء (٢).

والجزء عند المحدثين قرابة عشرين ورقة (٣).

(١) (ص ٥٣).

(٢) ترجمة الطبراني، طبعت في آخر، "المعجم الكبير" (ص ٣٦١).

(٣) "السير" (٥٥٨/٢٠)، و"دراسات في الحديث النبوي" للأعظمي.

ولهذا وصفه الذهبي بأنه في مجلد^(١).

فالكتاب كبير جمع فيه الإمام الطبراني النصوص المتعلقة بمسائل العقيدة وغالبه يرويه بالإسناد.

٤- استفادة العلماء من الكتاب:

استفاد أهل العلم المصنفين في أبواب الاعتقاد وغيرها من كتاب الطبراني ونقلوا منه جملة كبيرة من النصوص مما وقفت عليه وإليك تفصيلها:

- ١- أبو يعلى في "إبطال التأويلات"، نقل منه موضع واحد.
- ٢- أبو العلاء الهمداني في "فتيا في الاعتقاد"، نقل منه ثلاثة مواضع.
- ٣- الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" نقل منه في ثلاثة مواضع.
- ٤- أبو محمد الدشتي في "إثبات الحد لله تعالى" نقل منه في موضعين.
- ٥- ابن تيمية في "نقض التأسيس" نقل منه قرابة خمسين نصاً، وفي "التسعينية" في أربعة مواضع.
- ٦- المزني في "تهذيب الكمال" في موضع واحد.
- ٧- والذهبي في "العلو" في ثمان مواضع، وفي "السير" موضع واحد.
- ٨- وابن القيم في "شفاء العليل" موضع واحد، وفي "اجتماع الجيوش" موضع واحد، وفي "الصواعق المرسلة" موضع واحد.
- ٩- الزركشي في "الآلَاء المنثورة" موضع واحد.
- ١٠- وابن كثير في "التفسير" في ثلاثة مواضع وفي "البداية" موضع واحد.
- ١١- وابن رجب في "التخويف من النار" موضع واحد.
- ١٢- وابن حجر في "الفتح" نقل عنه في ثلاثة مواضع، وفي "الإصابة" نقل منه في موضعين.

(١) "السير" (١٢٨/١٦)، "تذكرة الحفاظ" (٩١٤/٣).

١٣- والسيوطي نقل في "الدر المنثور" في أربعة عشر موضعاً، وفي "اللائي

المصنوعة" في سبعة مواضع.

كما عدّه أهل العلم أيضاً من المصنفات الموثوق بها في العقيدة^(١).

٥- ترتيبُ الكتاب:

من خلال ما تجمع لديّ من نصوص الكتاب، فالإمام الطبراني سار على ترتيب من سبقه من العلماء المصنفين في أبواب العقيدة والسنة، من ذكر الأبواب مرتبة على مسائل العقيدة، وتحت هذه الأبواب يورد جملة من الأحاديث والآثار والأقوال، ويمكن أن يمثل بكتاب "السنة" لابن أبي عاصم، و"التوحيد" لابن خزيمة، أما ذكر الأبواب تحديداً فمن خلال المادة التي جمعتها من الكتاب يمكن أن يقال إن نصوص الكتاب اشتملت على:

إثبات علو الله على خلقه، إثبات الاستواء، إثبات الاستواء، العرش، الكرسي، إثبات الرؤية، وتحت مسألة إثبات رؤية النبي ﷺ ربّه ليلة الإسراء^(٢)، إثبات التزول، الشفاعة، صفة الجنة والنار، ثم فصلّ القول في الصفات التي وصف الله بها نفسه في كتابه^(٣) وذكر منها -حسب ما وقفت عليه- إثبات الصورة، الكلام على تفسير الصمد، إثبات صفة اليد لله تعالى، وإثبات عذاب القبر ونعيمه^(٤)، ذم البدع والمبتدعة^(٥).

(١) انظر: "التسعينية" (١٦٥/١)، "الدر" (١٠٨/٧-١٠٩)، "منهاج السنة" (٣٦٥/٢)، و"شرح الأصبهانية - رسالة دكتوراه" (ص ١٨٠)، "الفتاوى" (٤٨٦/٦)، و"٥٧١/١٢"، "أقوال الثقات" (ص ٢٣٣).

(٢) انظر النص رقم (١٢).

(٣) انظر النص رقم (٣٢) وما قبله.

(٤) ملحوظة: سماع ابن حجر للكتاب إلى منتصفه تقريباً عند قوله "باب ما جاء في عذاب القبر" لأنه في الجزء الرابع منه، والكتاب يقع في عشرة أجزاء فهذه فائدة مهمة في معرفة الترتيب، راجع: عدد أجزائه.

(٥) انظر أيضاً مؤلفاته في الرد على الجهمية والمعتزلة، راجع فصل: عقيدته فيما سبق.

٦- تاريخ فقد الكتاب:

كتاب "السنة" من مصادر المصنفين في العقيدة قرناً بعد قرن، وهذا ظاهر في نقول أهل العلم لعناوين الأبواب، ولجملة كبيرة من أحاديثه وآثاره التي سبق ذكرها في فصل: استفادة العلماء من الكتاب. ويظهر لك أيضاً عند ذكر توثيق النصوص. وآخر من وقف على الكتاب -فيما أعلم- هو العالم عبدالله بن عثمان مستحي زاده المتوفى سنة ١١٤٨هـ^(١).

قال في تعليقه على "منهاج السنة النبوية" لابن تيمية (نسخة عاشر أفندي) لما ذكر ابن تيمية جملة من الكتب المصنفة في السنة ومنها: كتاب "السنة" للطبراني قال مستحي زاده: "وعندي لله الحمد هذا الكتاب وطالعه كراماً ومراراً"^(٢).

(١) "الأعلام" (١٠٣/٤).

(٢) "منهاج السنة" (٣٦٥/٢)، هامش رقم (٣).

الفصل الثاني: الجزء الموجود من كتاب السنة لأبي القاسم الطبراني جمع ودراسة :

تمهيد :

في ذكر منهجي في الجمع والتحقيق :

أولاً: أذكر إسناد الطبراني.

ثانياً: توثيق نسبه إليه، وأذكر من نصّ على ذلك.

ثالثاً: الحكم على الإسناد، وهذا الحكم حكم إجمالي، وسيكون على الأحاديث

المرفوعة إلى النبي ﷺ دون الموقوفات وأقوال الأئمة.

رابعاً: تخريجه من كتب السنة وغيرها، مع العناية بالتخريج من كتب العقيدة

المسندة.

خامساً: أفردتُ قسماً للأحاديث والآثار التي لم أقف على إسنادٍ للطبراني، وإنما

وجدتُ إشارة لأهل العلم بالعزو للكتاب.

سادساً: التعليق على بعض الأحاديث.

١ - قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا عبدالله بن أبي زياد القُطَواني حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: ادعُ الله أن يدخلني الجنة فعظمَ الرب عز وجل ثم قال: "إن كرسيه وسع السموات والأرض، وإنه يقعدُ عليه، ما يفضلُ منه مقدار أربع أصابع" ثم قال بأصابعه فجَمَعَهَا "وإنَّ له أطيظاً كأطيظ الرّحل الجديد إذا رُكب من ثقله".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

- ١ - جهالة عبدالله بن خليفة، فقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي: لا يكاد يُعرف، وقال ابن كثير: ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر. انظر: "الثقات" (٢٨/٥)، "الميزان" (٤١٤/٢)، "البداية والنهاية" (١١/١).
- ٢ - الاضطراب في السند، فمرة يرويه عبدالله بن خليفة مرسلاً لا يذكر عمراً، ومرة يرويه عن عمر من قوله.

توثيقه: ذكره أبو العلاء الهمداني في "فتا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف" (ح ٢١)، (ص ٧٥)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (١/٢٦٤ - ٢٦٥)، (ح ١٥٣)، وعنه: الدشتي في "إثبات الحد" (ح ٣٢)، (ص ١٠٤) (مخطوطة). وعزاه للسنّة أيضاً الذهبي في "العلو" (١٢٦٥/٢) (ح ٥٠٤)، وابن كثير في "التفسير" (٣١٠/١)، وابن حجر في "الإصابة" (٣٠٢/٧) (ت ٦٥٩٣)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٣٢٨/١).

تخريجه: أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب "السنة" (٣٠١/١) (ح ٥٨٥)، و(١/٣٠٥) (ح ٥٩٣) مرسلاً، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٥١/١) (ح ٥٧٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٤٥/١) (ح ١٥١) قال الشك والظن أنه عن عمر، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٤٨/٢) (ح ١٩٣)، والدارقطني في "الصفات"، (ح ٣٥)،

(ص ٤٨)، وأبو العلاء الهمداني في "فتيا في ذكر الاعتقاد" (ح ٢١)، (ص ٧٥)، وغيرهم من طريق عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

والحديث كما سبق ضعيف وقد نصّ الأئمة على ذلك مثل الحافظ البزار في "البحر الزخار" (٤٥٨/١)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً (٥/١)، وابن كثير في "تفسيره" (٣١٠/١). ولفظ الأُطيط لم يأت به نصٌّ ثابت. انظر: "العلو" (٤١٥/١ - ٤١٦) و (١٠٣٤/٢).

٢- قال الطبراني: حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد ابن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدس، عن أبي رزین العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربُّنا عز وجل قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال " في عماء، ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق عرشه على الماء " .

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف من أجل وكيع بن حُدس ، وهو : وكيع بن حُدس أبو مصعب ، روي عنه عمه أبي رزین ، وروى عنه : يعلى بن عطاء ذكره ابن حبان في " الثقات "وقال ابن القطان :مجهول الحال ،وقال الذهبي : لا يُعرف .انظر : " تهذيب الكمال " (٤٨٤/٣) ، " الميزان " (٣٣٥/٤) ، " التهذيب " (١٣١/١١) ، " الكاشف " (٣٥٠/٢) .

توثيقه : رواه أبو العلاء الهمداني في " فتيا وجوابها " (ح ١٨) (ص ٦٦) وعزاه له الذهبي في " العلو " (١٢٦٥/٢) ، (ح ٥٠٤) ، وابن كثير في " البداية " (١١/١) ، كما رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠٧/١٩).

تخریجه :أخرجه الترمذي في "سننه " (٢٨٨/٥) (ح ٣١٠٩)، وقال حديث حسن وابن ماجه في " سننه " :باب ما أنكرت الجهمية (٦٤/١) (ح ١٨٠)، وابن أبي شيبه في " العرش " (ح ٧) (ص ٥٤) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢٧١/١) ، (ح ٦١٢) ، وعبد الله بن أحمد في " السنة " (٢٤٥/١) ، (ح ٤٥٠) ، والطبراني في المعجم الكبير " (٢٠٧/٩١) ، (ح ٤٦٨) ، والبيهقي في " الأسماء " (٣٠٣/٢) ، (ح ٣٢٢ -

(٨٦٤) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٦٣٦/١) ، (ح٨٣) ، وأبو العلاء الهمداني في "فتيا في الاعتقاد" (ح١٨) من طريق وكيع بن حُدس عن أبي رزين العقيلي به .

٣- قال الطبراني : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب ، وقال سليمان بن أحمد (أي الطبراني) ، وحدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبدالله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبدالمطلب ، أنه كان جالساً بالطحاة في عصابة ، ورسول الله ﷺ جالس فيهم ، إذ مرّت عليه سحابة فنظر إليها فقال رسول الله ﷺ : "هل تدرون ما اسم هذه ؟"

قالوا : نعم ، هذا السحاب ، فقال رسول الله ﷺ : " والمزن " قالوا : والمزن ، فقال رسول الله ﷺ : " والعنان " قالوا : " والعنان " ثم قال " هل تدرون ما بين السماء والأرض ؟ " قالوا : لا ، والله لا ندري ، قال : " فإن بُعِدَ ما بينهما : إمّا واحدة ، وإمّا اثنتان ، أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك ، حتى سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة هَرٌّ بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ، ما بين أظلافهنَّ ورُكبهنَّ ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش ، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، والله عز وجل فوق ذلك " .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف فيه عدة ضعفاء :

١- الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي ، قال أبوزرعة : منكر الحديث يهمل كثيراً ، وقال النسائي ، ويعقوب : ضعيف ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، انظر : " تهذيب الكمال " (٣٢/٣١) ، " الميزان " (٣٤٠/٤) .

٢- عبدالله بن عميرة ، روى عن الأحنف بن قيس عن العباس : " حديث الأوعال " وروى عنه : سماك بن حرب ، قال البخاري : ولا يُعلم له سماع من الأحنف ، وقال الذهبي : فيه جهالة . انظر : " تهذيب الكمال " (٣٨٥/١٥) ، " الميزان " (٤٦٩/٢) .

توثيقه: أخرجه أبو العلاء الهمداني في "فتيا وجوابها..." (ح ١٩)، (ص ٦٧-
٦٨)، وأخرجه الضياء في "الأحاديث المختارة" من طريق الطبراني، (٣٧٣/٨-
٣٧٤)، (ح ٤٦٠ - ٤٦١) وعزاه له الذهبي في "العلو" (١٢٦٥/٢)، رقم: (٥٠٤).

تخریجه: الحديث روي من طريقين إلى سماك بن حرب.

أ- من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك، أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد
المسند" (٢٠٦/١ - ٢٠٧)، والهمداني في "فتيا في الاعتقاد" (ح ١٩)، (ص ٦٧)،
وأبوداود في "سننه" كتاب "السنة"، باب في الجهمية (٩٣/٥) (ح ٤٧٢٣)،
والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح ٧٢)، (ص ٤٢)، و "الرد على بشر" (ص ٩٠-
٩١)، وابن بطة في "الإبانة" (ح ١٠٧)، (ص ١٤٨)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/
٢٨٥)، (ح ٨٤٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٣٩٠/٣)، (ح ٦٥١)
من طرق إلى الوليد به.

ب- طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك، أخرجه أبوداود في "سننه" كتاب السنة:
باب في الجهمية (٩٤/٥)، (ح ٤٧٢٤) وأحال على متنه، والترمذي في "سننه"
كتاب تفسير القرآن (٤٢٤/٥)، (ح ٣٣٢٠) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن
أبي عاصم في "السنة" (٢٥٣/١) (ح ٥٧٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٣٤/١)،
(ح ١٤٤)، وابن منده في "التوحيد" (١١٤/١) (ح ٢١)، و (ص ١٦٣)، (ح ٤٦٤)،
واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٣٨٩/٣)، (ح ٦٥٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/
٥٦٦)، (ح ٢٠٤) جميعهم من طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك به والحديث
ضعيف، كما تقدم، ومن العلل أيضاً:

- ما ورد في متنه من غرابة وهي ذكر الأوعال وتحديد المسافة بينها وبين العرش،
والله أعلم .

التعليق:

١- أئمة السنة يروون الأحاديث المسندة في باب العقيدة وهي تشمل الصحيح،
والحسن، والضعيف.

٢- عمدتهم في مسائل الاعتقاد هي الأحاديث الصحيحة المستفيضة، أما الأحاديث الضعيفة فيأتون بها للاعتضاد على مسألة ما -مثل الأحاديث التي رواها الطبراني، ورواها أئمة السنة من قبله في مسألة العلو- فالآيات الكثيرة والأحاديث المتواترة دلّت على هذا الأصل العقدي المهم.

٣- ودلّت أقوال الأئمة على هذه المسألة فمن ذلك ما قعده الخطيب البغدادي بقوله: "وتنقسم الأحاديث المروية في الصفات ثلاثة أقسام:

أ - منها أخبار ثابتة: أجمع أئمة النقل على صحتها؛ لاستفاضتها، وعدالة ناقلها؛ فيحبّ قبولها، والإيمان بها، مع حفظ القلب أن يسبق إليه اعتقاد ما يقتضي تشبيه الله بخلقه، ووصفه بما لا يليق به...

ب- والقسم الثاني: أخبار ساقطة، بأسانيد واهية، وألفاظ شنيعة، أجمع أهل العلم بالنقل على بطلانها فهذه لا يجوز الاشتغال بها، ولا التعرّيج عليها.

ج- والقسم الثالث: أخبار اختلف أهل العلم في أحوال نقلها، فقبلهم البعض دون الكل؛ فهذه يجب الاجتهاد والنظر فيها؛ لتلحق بأهل القبول، أو تُجعل في حيز الفساد والبطلان" (١).

وقال ابن قدامة: "ينبغي أن يُعلم أن الأخبار الصحيحة التي ثبتت بها صفات الله تعالى هي الأخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها السلف ونقلوها ولم ينكروها ولا تكلموا فيها. وأما الأحاديث الموضوعة التي وضعها الزنادقة ليلبسوا بها على أهل الإسلام، أو الأحاديث الضعيفة إما لضعف رواها أو جهالتهم أو لعلّة فيها فلا يجوز أن يقال بها ولا اعتقاد ما فيها..." (٢).

وأختم هذا التعليق بقاعدة مهمة ذكرها الحافظ الذهبي في مثل هذه الأحاديث التي في إسنادها ضعفٌ ولكنها تدل بالجملة على علو الله، وبعض صفات الله التي تكاثرت النصوص من القرآن والسنة عليها.

(١) "جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق في الصفات" (ص ٦٦-٦٧).

(٢) "ذم التأويل" (ص ٤٧).

قال - رحمه الله -: "وقولنا في هذه الأحاديث: إننا نؤمن بما صحَّ منها، وبما اتفق السلف على إمراره وإقراره، فأما ما في إسناده مقال، أو اختلف العلماء في قبوله وتأويله فإننا لا نتعرض له بتقرير بل نرويه في الجُملة ونبيِّن حاله، وهذا الحديث -أي حديث الأُطيظ- إنما سُقناه لما فيه مما تواتر من علوِّ الله فوق عرشه مما يُوافق آيات الكتاب" (١).

٤- قال الطبراني: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: "ما بين السماء الدنيا وبين السماء التي تليها مسيرة خمسمئة عام، وما بين كل سماء مسيرة خمسمئة عام، وما بين السماء السابعة والكرسي خمسمئة عام، وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمئة عام، والعرش على الماء، والله عز وجل على العرش، يعلم ما أنتم عليه".

توثيقه: أخرجه أبو العلاء الهمداني في "فتيا وجوابها..." (ح ٢٢)، (ص ٧٧)، وعزاه له الذهبي في "العلو" (١/٦١٧)، (ح ١٥٧)، كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٢/٩)، (ح ٨٩٨٧).

تفريجه: أخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص ٤٦)، (ح ٨١)، وفي "الرد على بشر" (ص ٧٣، ٩٠، ١٠٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٤٢)، (ح ١٤٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦٨٨)، (ح ٢٧٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/٢٠٢)، (ح ٨٩٨٧)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/٢٩٠)، (ح ٨٥١)، والهمداني في "فتيا في الاعتقاد" (ح ٢٢)، (ص ٧٧)، جميعهم من طريق حماد بن سلمة به، وسنده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود وقد حسن حديثه الذهبي في "الميزان" (٣٥٧/٢) وله طرق أخرى. انظر: "كتاب العلو" (١/٤٢٠).

(١) "العلو" (١/٤١٦).

٥- قال الطبراني: ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمار الدُهني، عن مُسلم البَطِّي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١) قال: "موضع القدمين ولا يُقدر عرشه".

توثيقه : أخرجه الضياء في "الأحاديث المختارة" بسنده إلى الطبراني وعزاه لكتاب "السنة" (١٠/١٣٠ - ٣١١)، (ح ٣٣٢).

تخریجه: أخرجه الدارمي في "الرد على بشر" (٦٧، ٧١، ٧٣ - ٧٤)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (١/٣٠١)، (ح ٥٨٦)، (٢/٤٥٤)، (ح ١٠٢٠ - ١٠٢١)، وابن أبي شيبه في كتاب "العرش" (ح ٦١)، (ص ٧٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٤٨ - ٢٤٩)، (ح ١٥٤ - ١٥٦)، والطبراني في "الكبير" (١٢/٣٩)، (ح ١٢٤٠٤)، وعنه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١٠/٣١٠)، (ح ٣٣١)، ورواه من طريق الطبراني في "السنة" برقم: (٣٣٢)، والدارقطني في "الصفات" (ح ٣٦)، (ص ٤٩)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/١٩٦)، (ح ٧٥٨)، جميعهم عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير به، وسنده صحيح.

- وسيأتي أنه روي مرفوعاً عن ابن عباس، وهو خطأ كما نبه على ذلك الأئمة، انظر ما سيأتي برقم: (٧٩).

٦- وقد ذكر الطبراني في "السنة" ... ثنا بشر بن موسى ثنا، يحيى بن إسحاق، أنا حماد بن سلمة، ع أبي عبد السلام عن عبدالله أو عبيدالله بن مكرز^(٢)، عن عبدالله بن مسعود قال: إن ربكم عز وجل ليس عنده ليل ولا نهار، نور السموات والأرض، نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة، فيعرض عليه أعمالكم فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، وأول

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

(٢) هكذا في إسناده الطبراني، وفي إسناده الدارمي: أيوب بن عبدالله بن مكرز ولعله الأرجح كما في "التاريخ

الكبير" للبخاري (١/٤١٩)، و"الثقات" لابن حبان (٤/٢٦).

من يعلم غضبه حملة العرش يجدونه يثقل عليهم، فيسبحه حملة العرش وسراقات العرش، والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن عز وجل رحمة، فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(١)، وقوله: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنِشَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الْذُّكُورَ﴾^(٢) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنِشَاءً^ط

وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾^(٣) ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٤) قال: هذا شأنكم وشأن ربكم تبارك وتعالى.

توثيقه: هكذا ساقه وعزاه إلى الطبراني في "السنة" ابن القيم في "شفاء العليل" - الباب السادس - (ص ٥١ - ٥٢)، وفي "اجتماع الجيوش" (ص ٤٥ - ٤٦)، كما رواه في "المعجم الكبير" (١٧٩/٩).

تخریجه: أخرجه الدارمي في "النقض على بشر" (١/٤٧٥ - ٤٧٦)، والطبراني في "الكبير" (١٧٩/٩)، (ح ٨٨٨٦) ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (١/١٣٧)، وابن منده في "الرد على الجهمية"، (ص ٩٩)، (ح ٩٠)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/١١١ - ١١٢)، (ح ٦٧٤) وقال هذا موقوف وراويها غير معروف، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٤٧٧)، (ح ١٤٧) جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي عبد السلام به مع اختلاف بعض ألفاظهم، وفي متنه غرابة وهو لفظ الثقل. وسنده ضعيف، فيه: الزبير أبو عبد السلام البصري، مجهول. انظر: "الجرح والتعديل" (٣/٥٨٤)، و "الثقات" (٦/٣٣٣).

(١) سورة آل عمران ، آية : ٦ .

(٢) سورة الشورى ، آيتان : ٤٩ - ٥٠ .

(٣) سورة الرحمن ، آية : ٢٩ .

٧- قال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا موسى بن أعين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "إذا أراد الله أن يخوف عباده أبدى عن بعضه للأرض فعند ذلك تزلزلت، وإذا أراد الله أن يدمدم^(١) على قوم تجلى لها عز وجل".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "التسعينية" وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني (٥/ ٨٧)، والمحققة (٢/ ٣٩٠).

تخریجه: أخرجه أبويعلى في "إبطال التأويلات" (ق/ ١٩٦) من طريق أبي المغيرة الخولاني ثنا الأوزاعي به مختصراً ولم يذكر ابن عباس.

- قال أبويعلى معلقاً قوله: "أبدى عن بعضه" فهو على ظاهره وأنه راجع إلى الذات إذ ليس في حمله على ظاهره، ما يحيل صفاته...".

٨- قال الطبراني في "السنة": حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا هريم ابن عثمان الراسبي، حدثنا عمر بن سعيد الأشج، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾^(٢) قال: "تجلى له بخصره".

الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أجد له ترجمة وهم:

١- العباس بن الفضل.

٢- هريم بن عثمان.

٣- عمر بن سعيد الأشج.

لكن الحديث صحّ من طرق أخرى إلى أنس رضي الله عنه.

(١) في "إبطال التأويلات": يدمر.

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٣.

توثيقه: عزاه السيوطي إلى "السنة" للطبراني في "اللائح المصنوعة" ^(١) (٢٥/١)، وابن كثير في "التفسير" (٢٤٤/٢).

تخرجه: أ- أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٧٠/١)، (ح ٥٠١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٣٧/١)، (ح ٤٩٢)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ح ٧١)، (ص ٨٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٥٣/٩) من طريق سعيد عن قتادة به.

ب- وروي من حديث حماد عن ثابت عن أنس، أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/١٢٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٣٧/١)، (ح ٤٩٠، ٤٩١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٦٩/١)، (ح ٥٠٠)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٧٠)، (ص ٨٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٥٨/١)، (ح ١٦٢، ١٦٣)، والترمذي في "سننه" (٢٦٥/٥)، (ح ٣٠٧٤)، وقال: حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٥٩/٥)، (ح ٨٩٣٦).

٩- قال الطبراني: ثنا، محمد بن إدريس بن عاصم الحمالي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، فذكره (أي عن أسباط، عن السدي عن عكرمة) ^(٢) عن ابن عباس ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ^(٣) قال: "ما تجلَّى منه إلى مثل الخنصر" ف ﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ قال ثراباً.

(١) تنبيه على منهج السيوطي، ذكر في مقدمته أنه انتقد ابن الجوزي في إيراده بعض الأحاديث في كتابه "الموضوعات" التي لم تنحط إلى رتبة الوضع.. وقال السيوطي في المقدمة أيضاً إنه سوف يورد الحديث من ابن الجوزي أو الخطيب أو غيره حافظاً الإسناد. وأقول في أول ما أزيده قلت: راجع المقدمة (٢/١).

والأحاديث التي معنا هي مما زادها السيوطي على الكتب راداً بها على من جعلها من قبيل الموضوع، إذن إيرادها في البحث لا تثريب علي فيه، لكن الشأن في دراسة أسانيدنا والله أعلم.

(٢) زيادة مني للتوضيح.

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٤٣.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "التسعينية - المحققة" (٣٩٢/٢)، وذكره السيوطي في "اللائل" (٢٦/١)؛ قال وأخرجه الطبراني في "السنة".

تخریجه: أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٢٧٠/١)، (ح ٥٠٤)، و (٤٩٨/٢)، (ح ١١٤٩) و (٥٢٧/٢)، (ح ١٢١١) - مختصراً - وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٣٣٨)، (ح ٤٩٤)، والطبري في "تفسيره" (٥٣/٦)، (ح ١٥٠٨٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٦٠/٥)، (ح ٩٨٣٧، ٩٨٤١) من طريق أسباط، عن السدي، به.

١٠- روى الطبراني: عن محمد بن إسحاق، عن عمه (عبدالرحمن) بن يسار، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "لو لا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء الأخيرة إلى ثلث الليل، فإنه إذا مضى ثلث الليل هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا فلم يزل بها حتى يطلع الفجر فيقول؛ ألا سائل يُعطى، ألا داعٍ فيجاب، إلا مذنب يستغفر فيغفر له، ألا سقيم يستشفى فيشفى".

توثيقه: ذكره ابن القيم في "الصواعق - المختصر" (٣٨٦/٢)، وعزاه إلى الطبراني في "السنة"، كما رواه الطبراني في "الأوسط" من طريق أحمد الجوهري عن الحسن بن بكر، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق به.

تخریجه: أخرجه الطبراني في "الأوسط" مختصراً جداً، (٥٧/٢)، (ح ١٢٣٨) كما أخرجه أحمد في "المسند" (١٢٠/١) وأحال على متنه، والدارمي في "سننه" (١/٢٨٧)، (ح ١٤٩٣ - ١٤٩٤)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح ١٣٣)، والدارقطني في "الترول" (ح ١)، (ص ٩٠)، واللالكائي (٤٣٨/٣)، (ح ٧٤٩)، والخطيب في "التاريخ" (٢٥٥/٤) من طريق محمد بن إسحاق به. قال الهيثمي في "المجمع": وفيه ابن إسحاق وهوثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن (١٥٤/١٠).

١١- قال الطبراني: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبي عن عمران ابن جرير عن عكرمة قال: كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال: اللهم رب القرآن أوسع عليه مدخله، اللهم رب القرآن اغفر له، فالتفت إليه ابن عباس فقال: مه القرآن كلام الله وليس بمربوب، منه خرج وإليه يعود.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في كتابه "التسعينية" (٧٨/٥) و(الطبعة المحققة) (٣٦٥/١) وعزاه إلى الطبراني في "السنة".

تخریجه: أخرجه بن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" كما في "التسعينية" (٢٩٣/١) - (٢٩٤)، و "منهاج السنة" (٢٥٢-٢٥٣)، واللالكائي (٢٣٠/٢)، (ح ٣٧٥-٣٧٦)، والبيهقي في "الأسماء" (٥٩٠/١) (ح ٥١٩-٥٢٠) من طريق عاصم بن علي به. وانظر: "الدر" (٣٢٦/٥).

قال: - أي ابن تيمية- وروى الطبراني في "السنة" في باب "رؤية محمد ربّه" في

قوله: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ ^(١).

١٢- حدثنا محمد بن علي الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا الحارث بن عبيد أبوقدامة الإيادي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيت النور الأعظم ولطاً" ^(٢) دوني الحجاب، رفرقة الدر والياقوت فأوحى الله إلي ما شاء أن يوحى".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه: الحارث بن عبيد أبوقدامة الإيادي، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ.

(١) سورة النجم، آية: ١٠.

(٢) عند الطبراني في "الأوسط": وألظ، وعند ابن خزيمة والبرار (لاطىء)، ومعنى لط: ستر وأغلق. وانظر

"القاموس" (٣٩٧/٢) (لطط).

انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥٨/٥)، "الكاشف" (٣٠٣/١)، "التقريب" (ص ٢١٢).

توثيقه: هكذا ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٤٨٤/٣ ب)، "رسالة د. البريدي" (٣٥٩/١ - ٣٦٠)، والسيوطي في "الدر" (١٢٣/٦)، كما رواه الطبراني في "الأوسط".

تخریجه: أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (٥٢٠/١)، (ح ٣١٤)، كما رواه الطبراني في "الأوسط"، (٣٥١/٤)، (ح ٦٢١٣)، والبزار في مسنده كما في "كشف الأستار" (٤٧/١)، (ح ٥٨) بأطول مما هنا.

قال البزار: وهذا لا نعلم رواه إلا أنس، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث، وكان بصرياً مشهوراً. قال الهيثمي في "المجمع" ورجاله رجال الصحيح (٧٥/١).

١٣- قال الطبراني: حدثنا زكريا الساجي، حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي، حدثنا البكرائي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: رأى محمد ربه .

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٣٥٨/١) تحقيق د. البريدي.

تخریجه: رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٠٦/١)، (ح ٤٤١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٨٧/١)، (ح ٢٨٠) من طريق أبي بحر البكرائي به.

وأبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكرائي، ضعيف كما في "التقريب" (ص ٥٩٠)، وضعفه ابن تيمية أيضاً بتفرده عن أصحاب شعبة (ص ٣٥٩) من "نقض التأسيس".

١٤- قال الطبراني: حدثنا يوسف القاضي، حدثنا المقدمي، حدثنا معاذ بن

هشام، حدثنا أبي، حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس وأبي ذر في قوله:

﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾^(١). قالوا: عبده محمد ﷺ .

(١) سورة النجم ، آية : ١٠ .

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" وعزاه إلى "السنة" الطبراني (٣٦٠/١) تحقيق
د. البريدي.

تخریجه: أخرجه النسائي في "السنن الكبرى": كتاب التفسير (٣٤٧/٢)،
(ح ٥٥٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٩٠/١)، (ح ٢٨٥)، والطبري في "تفسيره"
(٢٨/٢٧) جميعهم من طريق معاذ بن هشام به، بذكر ابن عباس وحده.

١٥- قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا الحماني، حدثنا
وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: سئل النبي ﷺ هل
رأيت ربك عز وجل قال: "رأيتُه بفؤادي ولم أره بعيني".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عدة ضعفاء:

١- يحيى بن عبد الحميد الحماني قال في "التقريب": حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة
الحديث. "التقريب" (ص ١٠٦٠).

٢- موسى بن عبيدة المدني، ضعيف كما في "التقريب" (ص ٩٨٣).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٣/١٤٩/أ)، و"رسالة البريدي"
(٢٣١/١-٢٣٢)، وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني وحكم بإرساله.

تخریجه: لم أجد من ذكره، وإسناده ضعيف كما تقدم، والحديث مرسل، محمد بن
كعب القرظي ولد سنة أربعين من الهجرة كما في "التقريب" (ص ٨٩١).

١٦- قال الطبراني في "السنة": حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي،
حدثنا الأسود بن عامر ح

(١٦ - ١) وحدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي، حدثنا الحسن
ابن علي الحلواني، حدثنا عفان، حدثنا عبد الصمد بن كيسان ح

(١٦ - ٢) وحدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، حدثنا عيسى بن
شاذان، حدثنا إبراهيم بن أبي سويد الذراع قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة

عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيت ربي في صورة شاب له وفرة".

الحكم على الإسناد: رجال إسناده ثقات غير أن قتادة مدلس ولم يصرح بالتحديث.

توثيقه: ذكره السيوطي في "الآلئ المصنوعة" (٢٩/١) وعزاه إلى الطبراني في "السنة".

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٠٦/١)، (ح ٤٤٢)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٤٨٤/٢)، (ح ١١١٧)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٦٥)، (ص ٣٤٦) واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٥١٣/٣)، (ح ٨٩٨) من طرق إلى حماد بن سلمة به. وأشار للرواة عن حماد ابن عدي في "الكامل" (٦٧٧/٢).

١٧- وقال الطبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الأسود بن عامر، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيت ربي في صورة شاب أمرد له وفرة جعد قَطَط في روضة خضراء".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٢٥١/١) تحقيق د. البريدي، وأبو يعلى في "إبطال التأويلات" (١٤٣/١) (ح ١٤٣).

تخریجه: أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨٥/١، ٢٩٠)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٣١١/١)، (ح ٤٤٩ - مختصراً)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٤٨٤/٢)، (ح ١١٦)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٥١٢/٣)، (ح ٨٩٧)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧)، (ص ٣٤٥، ٣٤٧)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/٣٦٣)، (ح ٩٣٨)، وأبو يعلى في "إبطال التأويلات" (١٣٦/١)، (ح ١٢٧) جميعهم من طريق الأسود بن عامر به.

التعليق:

- وأما ما يتعلق بما في متن الحديث من الغرابة، فقد أنكره الإمام الدارمي في "النقض على بشر" قال -رحمه الله-:

"وروى المعارض عن شاذان (هو الأسود بن عامر) عن حماد بن سلمة عن قتادة... فذكره.

وليس هذا من الأحاديث التي يجب على العلماء نشره وإذاعته في أيدي الصبيان، فإن كان منكراً عند المعارض فكيف يستنكره مرة ثم يثبته أخرى، فيفسره تفسيراً أنكر من الحديث؟ والله أعلم بهذا الحديث وبعلمته، غير أنني استنكرته جداً؛ لأنه يعارض حديث أبي ذر أنه قال لرسول الله: هل رأيت ربك؟ فقال: "نور أنى أراه؟" والحديث في صحيح مسلم (١/١٦١).

ويعارضه قول عائشة -رضي الله عنها-: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، وتلت: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ وقولها في صحيح مسلم (١/١٥٩).

فهذا هو الوجه عندنا فيه والتأويل، والله أعلم" ١. هـ (٧٢٦-٧٢٧).

١٨- قال الطبراني سمعت أبا بكر بن صدقة، يقول سمعت أبا زرعة الرازي يقول: حديث قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح، رواه شاذان، وعبد الصمد بن كيسان، وإبراهيم بن أبي سويد لا ينكره إلا معتزلي.

توثيقه: ذكره السيوطي في "اللائل" (١/٢٩ - ٣٠) وعزاه إلى "السنة" للطبراني، ونقل نحوه منه أبو يعلى في "إبطال التأويلات" ولم يسم كتاب الطبراني قال: "وأبلغت أن الطبراني قال: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الرؤية صحيح، وقال: ومن زعم أني رجعت عن هذا الحديث بعد ما حدثت به فقد كذب..." (١/١٤٣ - ١٤٤).

تخریجه: انظر ما سبق من الأحاديث.

١٩- وقال الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه عز وجل في صورة شاب أمرد. توثيقه: ذكره السيوطي في "اللائئ المصنوعة" (٣٠/١). تخريجه: لم أقف على من خرجه.

٢٠- وبه قال ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن عائشة قالت: "رأى النبي ﷺ ربه على صورة شاب جالس على كرسي رجله في خضرة من نور يتلأل".

توثيقه: ذكره السيوطي في "اللائئ المصنوعة" (٣٠/١). تخريجه: لم أقف على من خرجه وتقدم التعليق على ما ورد من مثل هذه المتون عند الحديث رقم: (١٧).

٢١- حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا محمد بن حاتم المؤدّب، حدثنا القاسم بن مالك المزني، حدثنا سفيان بن زياد، عن عمه سليم بن زياد، قال لقيت عكرمة مولى ابن عباس فقال:

لا تبرح حتى أشهدك على هذا الرجل ابن لمعاذ بن عفراء، فقال أخبرني بما أخبرك أبوك عن قول رسول الله ﷺ فقال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ حدّثه "أنه رأى رب العالمين عز وجل في حظيرة من القدس في صورة شاب عليه تاج يلتمع البصر".

قال سفيان بن زياد فلقيت عكرمة بعد فسألته الحديث فقال: نعم، كذا حدثني إلا أنه قال: "رآه بفؤاده".

الحكم على الإسناد: إسناده حسن من أجل القاسم بن مالك المزني، قال أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال الذهبي في "الميزان": صدوق مشهور.

انظر: "تهذيب الكمال" (٤٢٢/٢٣)، "الميزان" (٣٧٨/٣).

توثيقه: ذكره السيوطي في "اللائح المصنوعة" (٣٠/١).
تخريجه: لم أقف على من خرّجه.

قال ابن تيمية: ذكر الطبراني في كتاب "السنة" في باب رؤية النبي ﷺ ربه أحاديث ابن عباس ونحوها، ثم ذكر الحديث ^(١)، وقدّم فيه طريق معاذ الذي هو أصحها وأكملها، ومن وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير فقال ^(٢):

٢٢- حدثنا محمد بن التمار البصري، قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثنا موسى بن خلف العمي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه مطور، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، قال: احتبس علينا رسول الله ﷺ في صلاة الغداة حتى كادت الشمس تطلع، فلما صلى بنا الغداة قال: "إني صليت الليلة ما قُضي لي، ووضعت جنبي في المسجد فأتاني ربي عز وجل في أحسن صورة فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى؟ قلت: لا يا رب قالها ثلاثاً. قلت: يارب ^(٣). قال فوضع يده بين كتفيّ فوجدت بردها في صدري، فتجلى لي كل شيء، وعرفته، فقلت: في الكفارات قال: فما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام، فقال: صدقت. فما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام إلى الجمعة، قال: صدقت، سل يا محمد. قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، اللهم إني أسألك حبك، وحب من أحبك وحب عمل يقربني إلى حبك. قال رسول الله ﷺ تعلموهنّ، وادرسوهنّ فإنهنّ حق".

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات.

(١) يعني تفسير ابن عباس قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ وهو في هذا البحث برقم (١٧، ٢١).

(٢) أي الطبراني .

(٣) في "الدعاء" للطبراني ، بلى يا رب ، وأما في "المعجم" فموافق لما هنا.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٤/٢ - رسالة البريدي)، والسيوطي في "الدر" (٣١٩/٥)، ولم يسم الكتاب.

كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير" وكتاب "الدعاء" بنفس الإسناد والمتن. وساقه المزي في "تهذيب" بسنده إلى الطبراني وسنده هو سند كتاب "السنة" الذي قمت بجمعه (٢٠٦/١٧).

تخریجه: طريق موسى بن خلف العمي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أخرجه النجاد في "الرد على من يقول القرآن مخلوق" (ح ٧٤)، (ص ٥٥) (ح ٢١٦)، وفي "الدعاء" (١٤٥٩/٣)، (ح ١٤١٤)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٣٢)، والهيثم ابن كليب في مسنده (٢٤٥/٣)، (ح ١٣٤٤) من طريق موسى بن خلف به صححه الترمذي في "العلل الكبير" (٨٩٥/٢)، و"السنن" (١٧٤/٤ - ١٧٥). وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٤٤/٦)، وحكى عن الإمام أحمد أن هذا الحديث أصحها - يعني طريق موسى بن خلف -.

قال ابن منده وروي هذا الحديث عن عشرة من أصحاب النبي ﷺ ونقلها عنهم أئمة البلاد، من أهل الشرق والغرب "الرد على الجهمية" (ص ٩١). - تنبيه: ورد في إسناد الطبراني أبو عبد الرحمن السكسكي والصواب: عبد الرحمن عايش.

قال الدارقطني: "ورواه موسى بن خلف العمي عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام فقال: عن أبي عبد الرحمن السكسكي. وإنما أراد عن عبد الرحمن وهو ابن عايش" العلل الواردة في الأحاديث (٥٧/٦). ٢٣- ثم ذكر حديث معاوية بن صالح، عن أبي يحيى^(١)، عن أبي يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان. قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح.

(١) هو سليم بن عامر، كما نص عليه ابن خزيمة في "التوحيد" (٥٤٣/١)، وانظر: "شرح السنة" للبغوي (٣٨/٤)، وسليم بن عامر الكلاعي ثقب كما في "التقريب" (ص ٤٠٤).

فقال: "إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة"، وذكر الحديث قال أبو القاسم: أظنه الذي روى عنه معاوية بن صالح هذا الحديث هو سليم بن عامر.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف للانقطاع بين أبي سلام وثوبان.

قال ابن معين، وأحمد، وعلي بن المديني: لم يسمع أبوسلام من ثوبان، وقال أبو حاتم عن روايته: مرسل. انظر: "المراسيل" (ص ٢١٥، ٢١٦).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٦/٢ - د. البريدي)، والسيوطي في "الدر" (٣٢١/٥).

تخرجه: أخرجه الدارمي في "الرد على بشر" (ص ١٦٥)، وابن أبي عاصم في "السنة"، (٣٢٧/١)، (ح ٤٧٩)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٥٣)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ص ٢٨٩)، (ح ٧٣) وغيرهم من طريق معاوية بن صالح به.

٢٤- ثم ذكر حديث جابر بن سمرة كما ذكره ابن أبي عاصم. فقال: حدثنا عبيد الله بن همام قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة^(١)، وساقها باللفظ المتقدم. إلا أنه قال: "فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها على ثديي فما سألتني عن شيء إلا علمته" ولم يشك.

الحكم على الإسناد: إسناده حسن من أجل سماك بن حرب فقد اختلفت فيه أقول أئمة النقاد، قال الذهبي في تخلص أقوال الأئمة: هو ثقة ساء حفظه، وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة...

انظر: "الكاشف" (٤٦٥/١)، "التقريب" (ص ٤١٥).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٦/٢) وعزاه له السيوطي في "الدر" (٥/٣٢٠).

(١) تنمى الإسناد عند ابن أبي عاصم: ثنا يحيى بن أبي بكير ثم يتفق السياق كما يقول ابن تيمية مع "السنة"

لابن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا سماك بن حرب، عن جابر.

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢٥/١)، (ح ٤٧٤).
٢٥- ثم ذكر حديث قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن الجلاج، عن ابن عباس..

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف للانقطاع بين قتادة وأبي قلابة.
قال يعقوب بن سفيان عن قتادة ولم يسمع من أبي قلابة شيئاً، وإنما أرسل عنه، "المعرفة" (١٢٤/٢).

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع قتادة من أبي قلابة شيئاً، وإنما بلغه عنه. "المراسيل" (ص ١٧٢)، وكذا قال ابن معين أيضاً.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٧/٢ - د. البريدي).

تخریجه: حديث ابن عباس لفظه: "رأيت ربي في أحسن صورة ... " وفيه ذكر اختصام الملائ الأعلى، أخرجه الترمذي في كتاب "التفسير" (٣٤٢/٥)، (ح ٣٢٣٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢٧/١)، (ح ٤٧٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٥٣٨)، (ح ٣١٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٦٠٨)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٤١)، (ص ٣٢٦)، والآجري في "الشریعة" (ص ٤٩٦) من طريق قتادة به وقال ابن حجر في "الإصابة" (٣٩٨/٢)، إن الإمام أحمد ذكر أن قتادة أخطأ في هذا الحديث.

٢٦- وحديث معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، أبو قلابة لم يسمع من ابن عباس.
قال العلاني في "جامع التحصيل" روى عن عمر بن الخطاب وأبي هريرة وابن عباس... والظاهر في ذلك كله الإرسال، (ص ٢١١).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٧/٢).

تخریجه: أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٦٨/١)، والترمذي في "سننه" (٣٦٦/٥)، (ح ٣٢٣٣)، وقال عقبه: وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً. وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٤٠/١)، (ح ٣٢٠)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٤٤)، (ص ٣٢٩) عن معمر به.

٢٧ - ثم ذكر طريقاً ثالثاً لحديث أبي قلابة، (وسماه عبدالله بن عائش)، فقال: حدثنا عبدان أحمد، حدثنا معاوية بن عمران الجرمي، حدثنا أنيس بن سوار الجرمي، عن أبي أيوب السخيتي، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، أن عبدالله بن عائش حدثه أن رسول الله ﷺ غداً مستبشراً على أصحابه، يعرفون السرور في وجهه، فقال لهم: "أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة، فقال: يا محمد. قلت: لبيك وسعديك . قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم يا رب، في الكفارات، والكفارات: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه على المكروهات، قال: صدقت يا محمد، فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، وإذا صليت يا محمد فقل: اللهم إني أسألك فعل الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليّ، وإذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضني وأنا غير مفتون، والدرجات: الصوم وطيب الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام".

فتسميته في هذه الرواية عبدالله بن عائش دليل على الاضطراب.
الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف؛ لأن الحديث حصل فيه اضطراب في الرواية والصواب في الرواية الآتية رقم: (٢٨).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٧/٢ - ٣٩٨ - تحقيق د. البريدي).
تخریجه: لم أقف على من خرجه وهذه طريق ثالثة لحديث أبي قلابة وسماه في الرواية عبدالله بن عائش وهذا من الاضطراب كما قال ابن تيمية. والمعروف أن الراوي عبدالرحمن بن عائش كما في الحديث الآتي برقم (٢٨).

٢٨ - ثم ذكر حديث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن رواية الأوزاعي والوليد بن مسلم كلاهما عنه^(١).

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات.

(١) تمتع الإسناد : عن خالد بن اللجلاج قال : حدثني عبدالرحمن بن عائش .

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٧/٢ - ٣٩٨)، والسيوطي في "الدر" (٣٢٠/٥).

تخریجه: أخرجه الدارمي في "سننه" (١٢٦/٢) كتاب الرؤيا، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠٣/١)، (ح ٤٦٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٣٣/١)، (ح ٣١٨)، والآجري في "الشریعة" (ص ٤٩٧)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ح ٧٥)، (ص ٩٠)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٥١٤/٣)، (ح ٩٠١ - ٩٠٢)، والبيهقي في "الأسماء" (٧٣/٢)، (ح ٦٤٤)، من طريق خالد بن اللجلاج به.

- عبدالرحمن بن عائش الحضرمي: اختلف في صحبته، فمن أثبتها اعتبر هذا الحديث صحيحاً، ومن نفاها اعتبره مرسلأ.

- أما الذين قالوا بصحبته فهم جماعة منهم: ابن سعد، والبخاري وأبوزرعة الدمشقي وابن حبان، انظر: "تهذيب التهذيب" (٢٠٤/٦)، و "الإصابة" (٣٩٧/٢).
- وأما الذين أنكروا أن تكون له صحبة فجماعة أيضاً، منهم: الترمذي في "جامعه"، وأبوحاتم وغيرهم، انظر: "جامع الترمذي" (٣٦٩/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٠٣/٧).

والراجع: أن عبدالرحمن بن عائش قد صرح بالسماع من النبي (في عدة روايات ثبت ذلك، وقد عقد له الحافظ ابن حجر ترجمة حافلة في "الإصابة"، دّل فيها بالأدلة والبراهين على كونه من الصحابة (٣٩٨/٢).

٢٩- ثم ذكر حديث أبي أمامة فقال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن ليث عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ فذكره.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم، لكن تُوبع من موسى بن مسلم فالحديث حسن.

- ليث بن أبي سليم قال الذهبي: فيه ضَعْف يسير من سوء حفظه، "الكاشف" (١٥١/٢).

- وأما موسى بن مسلم أبو عيسى الطحان، قال ابن حجر: لا بأس به، "التقريب" (ص ٩٨٦).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٨/٢ - ٣٩٩) وعزاه له السيوطي في "الدر" ولم يسم الكتاب (٣٢٠/٥)، كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير".

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠٣/١)، (ح ٤٦٦). والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٤٨، ٢٥٠) من طريق يوسف بن موسى عن جرير به.

وابن أبي شيبة في "المصنف"، (٤٦٤/١١)، (ح ١١٧٥٢) من طريق عبدالله بن نمير، ثنا موسى بن مسلم عن عبدالرحمن بن سابط به.

والنجاح في "الرد على من يقول القرآن مخلوق" من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير (ح ٨٧)، (ص ٥٨)، والطبراني في "الكبير" (٣٤٩/٨)، (ح ٨١١٧) من طريق

إسحاق بن راهويه ثنا جرير.

٣٠- ثم ذكر حديث يوسف بن عطية الصفار، عن قتادة، عن أنس، وهو وَهْمٌ. فإن يوسف ضعيف، والثقات عن قتادة ذكروه عن أبي قلابة.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه: يوسف بن عطية الصفار البصري، متروك. انظر: "التقريب" (ص ١٠٩٤).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٩/٢)، وابن حجر في "الإصابة" (٢/٤٠٦)، والسيوطي في "الدر" (٣٢٠/٥).

تخریجه: أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٤٧)، (ص ٣٣٣)، والنجاح في "الرد على من يقول القرآن مخلوق" رقم: (٧٩)، (ص ٥٨)، وابن حبان في "المحروحين" (١٣٥/٣)، وذكره ابن حجر في "الإصابة" (٤٠٦/٢) وعزاه إلى أبي بكر النيسابوري في "الزيادات" وذكره ابن الجوزي في "العلل" (٣٤/١).

والحديث كما قال ابن تيمية الصواب: أنه من طريق قتادة عن أبي قلابة، وذكر الدارقطني أن يوسف بن عطية وهم فيه. "العلل" (٥٥/٦).

٣١- ثم ذكر حديث أبي هريرة الذي رواه الخلال، فقال: حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيتُ ربي في منامي في أحسن صورة" ثم ذكر مثله.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جداً فيه:

١ - مؤمل بن إسماعيل البصري، وثقه ابن معين، وإسحاق بن راهويه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم، صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، قال ابن حجر ملخصاً القول فيه: صدوق سيء الحفظ. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٧٦/٢٩)، "التقريب" (ص ٩٨٧).

٢ - عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، سئل أحمد عنه فقال: ترك الناس حديثه، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ضعيف الحديث، والأئمة على تضعيفه. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٩/١٩).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٣٩٩/٢ - ٤٠٠ - د. البريدي)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٣٢٠/٥ - مختصراً).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٥٧)، (ص ٣٤٢)، والنجاد في "الرد على من يقول القرآن مخلوق" (ح ٨٢)، (ص ٥٩)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ح ٧٢)، (ص ٨٩) بزيادة في آخره من طريق مؤمل به.

قال ابن تيمية: وروى الإمام الحافظ أبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم في كتاب "السنة" له، وقد رواه بعد أن ذكر الآثار في الرؤية، وفي الاستواء على العرش، ثم أخذ في الصفات فافتتح هذه السورة فقال:

باب من صفات الله التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ^(١).

(١) توثيقه: "نقض التأسيس" (٥٤٢/٢) د. البريدي.

٣٢ - قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن مُيسَّر أبو سعد الصاغاني، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: جاء المشركون إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾^(١) قال: "الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس أحداً يموت إلا يُورث، والله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفواً أحد، لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه:

١ - محمد بن مُيسَّر أبو سعد الصاغاني، قال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: فيه اضطراب، وقال النسائي: متروك الحديث. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٦/ ٥٣٥ - ٥٣٦).

٢ - أبو جعفر الرازي مولى بني تميم، قيل: اسمه عيسى بن أبي عيسى قال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيراً، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه بعض النقاد، فقال ابن المديني، وابن عمار: ثقة، واختلف قول ابن معين فيه، قال ابن حجر ملخصاً الأقوال: صدوق سيء الحفظ. انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/ ١٩٢)، "التقريب" (ص ١١٢٦).

توثيقه: ذكر ما سبق ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٢/ ٦٢) أ - رسالة د. البريدي (٢/ ٥٤٢).

تخريجه: أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ١٣٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/ ٤٦٠)، (ح ٦٧٥)، والترمذي في "سننه" (٥/ ٤٥١)، (ح ٣٣٦٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في الفتاوى (١٧/ ٢٢١ - ٢٢٢) وأبو الشيخ في "العظمة"

(١) سورة الإخلاص، آية: ١ - ٢.

(٣٧٣/١)، (ح ٨٨)، والحاكم في "المستدرک" (٥٤٠/٢)، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، والواحد في أسباب النزول (ص ٤٠٤)، (٣٩/٢)، (ح ٦٠٧)، والطبري في "تفسيره" من طريق أبي سعد الصاغاني به (٣٠/٢٢١)، وأشار الترمذي إلى علة أخرى وهي الإرسال، فإنه رواه من طريق عبيد الله ابن موسى عن أبي جعفر الرازي فذكره عن أبي العالية دون قوله (عن أبي بن كعب) ثم قال وهذا أصح وأعله البخاري أيضاً بالإرسال، "التاريخ" (٢٤٥/١).

٣٣ - ثم قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: قالوا يا رسول الله: انسب لنا ربك. فقلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④ (١).

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه:

- ١ - إسماعيل بن مجالد الهمداني، صدوق يخطئ كما في "التقريب" (ص ١٤٣).
 - ٢ - مجالد بن سعيد الهمداني، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره كما في "التقريب" (ص ٩٢٠).
- توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس ق. د. الريدي" (٥٤٥/٢)، كما رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٥/٦)، (ح ٥٦٨٧).
- تخرجه: أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٠٨/٢)، (ح ١١٨٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٨/٤)، (ح ٢٠٤٤ - مختصراً)، والطبري في "تفسيره" (٣٠/٢٢١)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٥/٦)، (ح ٥٦٨٧)، والبيهقي في "الأسماء" (٣٩/٢)، (ح ٦٠٨)، والواحد في "أسباب النزول" (ص ٤٠٤) من طريق إسماعيل ابن مجالد به.

(١) سورة الإخلاص، آية: ١ - ٤.

٣٤ - قال الطبراني: حدثنا عبدالله بن أبي مریم، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس ابن الربيع، عن عاصم بن أبي النجود، عن شقيق بن سلمة، قال، قالت قريش للنبي: انسب لنا ربك فترلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿إِلَى آخِرِهَا. قال الطبراني: لم يجاوز به الفريابي وغيره شقيق بن سلمة، ووصله عبيد بن إسحاق العطار، عن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله. توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٤٦/٢) ونقل كلام الطبراني ابن كثير في "تفسيره" (٥٦٦/٤).

تخریجه: أخرجه أبووالشيخ في "العظمة" (٣٧٦/١)، (ح ٨٩) من طريق أبي داود الطيالسي عن قيس بن الربيع به بالإرسال. ٣٥ - حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا أبواسامة عبيدالله ابن أسامة، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٤٧/٢). تخریجه: لم أقف على رواية الوصل هذه، والأئمة (الفريابي والطيالسي) روه بالإرسال كما سبق.

٣٦ - حدثنا الحزامي، حدثنا عبدالرحمن بن عثمان الطرائفي، حدثنا الوازع ابن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لكل شيء نسبة، ونسبة الله "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ، والصمد ليس بأجوف". الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه:

الوازع بن نافع العقيلي. قال أحمد: ليس حديثه بشيء، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر: "الجرح والتعديل" (٣٩/٩)، "الميزان" (٣٢٧/٤).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٤٧/٢)، وابن كثير في "تفسيره" (٥٦٦/٤).

تخریجه: أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق علي بن ثابت عن الوازع به (١/٤١٢)، وقال الهيثمي في "المجمع" وفيه الوازع بن نافع وهو متروك.

٣٧ - قال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر الرقي، حدثنا محمد بن عمر الرومي، حدثنا عبيد الله بن سعيد أبو مسلم "قائد الأعمش"، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه رفعه، قال: "الصمد الذي لا جوف له".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه:

١ - عُبَيْد بن سعيد الكوفي، قائد الأعمش.

قال البخاري في حديثه نظر، وقال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٩/١٩).

٢ - صالح بن حيّان الكوفي، قال ابن معين، وأبو داود: ضعيف. انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/١٣).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٤٨/٢)، ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٢)، (ح ١١٦٢).

تخریجه: أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "الفتاوى"، والطبراني في "الكبير" (٢٢/٢) (٢٢٠/١٧)، (ح ١١٦٢) بنفس السند والمتن، وابن عدي في "الكامل" (١٣٧٢/٤)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٧٩/١)، (ح ٩١) من طريق صالح بن حيّان به.

قال ابن كثير عن الحديث المرفوع: وهذا غريب جداً والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بريدة "التفسير" (٥٧٠/٤)، وضعفه ابن تيمية في "الفتاوى" (٢٢٥/١٧).

وقال ابن جرير عن الحديث: -لو كان صحيحاً-؟ (٢٢٤/٣٠).

٣٨ - حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس قال: "الصمد الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٤٩/٢)
تخریجه: أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢٢/٣٠) والبيهقي في "الأسماء" (١/١٥٧)، (ح ١٠٠)، من طريق سلمة عن عطية.

٣٩ - حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا هشيم، حدثنا أبو إسحاق الكوفي، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٤٩/٢).
تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦١/١)، (ح ٦٧٧) من طريق هشيم به.

٤٠ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد: "الله الصمد، قال: مُصمت لا جوف له".
توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥٠/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٣/١ - ٤٩٤)، (ح ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٧٨، ٦٨٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٢/٣٠) من طريق سفيان عن منصور عن مجاهد.

٤١ - حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا الحماني، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد "الصمد المصمت الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥١/٢).
تخریجه: أخرجه ابن جرير في "تفسيره" من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٣٠/٢٢٢).

٤٢ - حدثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: "الصمد، قال: الذي ليس له جوف".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥١/٢) .
تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٤/١)، (ح ٦٩١) من طريق ليث به.

٤٣ - حدثنا أبو خليفة، حدثنا ابن حساب.
(و) حدثنا عبدالرحمن بن سلم، حدثنا سهل، (قالا): حدثنا محبوب قال: "الصمد الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥٢/٢).
تخریجه: لم أف على من خرّجه وقد روي عن غيره.
٤٤ - حدثنا عبدالرحمن بن سلم، حدثنا سهل، حدثنا محبوب، عن طلحة بن عمرو؛ قال: سمعت عطاء بن أبي رباح؛ قال: "الصمد الذي لا جوف له".
توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥٢/٢).
تخریجه: لم أف على من خرّجه.

٤٥ - حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، عن سلمة بن نبيط، حدثنا الضحاك بن مزاحم؛ قال: "الصمد الذي ليس بأجوف".
توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٢/٢)، والسيوطي في "الدر" بزيادة في أوله (٤١٠/٦).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٨/١)، (ح ٧٠٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠) من طريق وكيع عن سلمة به.

٤٦ - حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سهل، حدثنا أبو مالك الجنبي وعلي بن غراب، قالوا: حدثنا جوير، عن الضحاك "الله الصمد - قال: الذي لا جوف له".
توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٣/٢).

تخریجه: روي عن من طريق آخر عن صالح بن مسعود عن الضحاك عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٧/١ - ٤٦٨)، (ح ٧٠٥).

٤٧ - حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا الحماني، حدثنا هشيم، عن جوير، عن الضحاك، قال: قالت اليهود: يا محمد صف لنا ربك، فأنزل الله: قل هو الله أحد، قالوا: أما الأحد فقد عرفناه. فما الصمد؟ قال: "الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "نقض التأسيس" (٥٥٤/٢).
تخریجه: لم أقف علي من خرجه.

٤٨ - حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا الحماني، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، حدثنا مستقيم بن عبد الملك، عن سعيد بن المسيب قال: "الصمد الذي لا حشوة^(١) له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٤/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٥/١)، (ح ٦٩٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٨٣/١)، (٩٦)، و(٣٨٦/١)، (ح ١٠٠) من طريق مستقيم بن عبد الملك به

٤٩ - حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سهل، حدثنا الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن "الصمد - قال: الذي ليس له جوف".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٤/٢).

(١) في "العظمة" ونسخة من "النقض": (حشو).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٦/١)، (ح ٦٩٦)، وابن جرير (٣٠/٢٢٣) من طريق الربيع بن مسلم عن الحسن به.

٥٠- حدثنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ حدثنا يحيى ابن آدم، عن مندل بن علي، عن أبي رَوْق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله "الصمد - الذي ليس له أحشاء".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٥/٢).

تخریجه: لم أقف على من خرّجه.

٥١- حدثنا الحضرمي، حدثنا طاهر بن أحمد الزبيري، حدثنا أبي، حدثنا محمد ابن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: أرسلت إلى سعيد بن جبیر أسأله عن الصمد قال: "الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٦/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٧/١)، (ح ٧٠٢، ٧٠٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٢/٣٠) من طريق إبراهيم بن ميسرة به.

٥٢- حدثنا الحضرمي حدثنا ابن ثُمير، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السُّدِّي "الصمد - الذي لا جوف له".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٦/٢).

تخریجه: لم أقف على من روى قول السدي.

٥٣- روى الطبراني من طريق الحسين بن واقد، عن عاصم بن أبي النجود، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: "الصمد الذي قد انتهى سؤدده".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٧/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٢/١)، (ح ٦٧٨) من طريق الحسين ابن واقد به.

٥٤ - حدثنا الحسين، حدثنا الحمّاني، حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن عكرمة، قال: "الصمد السيّد ليس فوقه أحد". وأنشدني في ذلك شعراً.
قال أبو القاسم الطبراني: أبو إسحاق الكوفي هذا ليس بالسّيّعي، واسمه هارون، وهو ثقة روى عنه حمّاد بن زيد وهشيم.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٧/٢).
تخرّجه: لم أقف على من خرّجه.

٥٥ - حدثنا ابن أبي مریم، حدثنا الفريابي، قال: سفيان .
١/٥٥ - حدثنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس ، ووكيع ، وأبو أسامة .
٢/٥٥ - وحدثنا الحسين، حدثنا الحمّاني، حدثنا حفص بن غياث، وأبو معاوية .

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٧/٢-٥٥٨).
تخرّجه (١):

- ١ - سفيان، أخرج حديثه ابن جرير في "تفسيره" (٣٠/٢٢٣).
- ٢ - عبد الله بن إدريس، أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٣/١)، (ح) (٦٨٤).
- ٣ - وكيع بن الجراح، أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٣/١)، (١/٤٦٣)، (ح) (٦٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠).
- ٤ - أبو أسامة: لم أقف على روايته.
- ٥ - أبو معاوية أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٣/١)، (ح) (٦٨٤)، والطبري في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠).

(١) في هذا الموضع رأيت أن أخرّج أقوالهم بهذه الطريقة للتقريب، والله أعلم .

٥٦ - وحدثنا عبدالرحمن بن سلم، حدثنا سهل، حدثنا علي بن مسهر، ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، كلهم^(١) عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة في قوله: "الصمد قال: السيد الذي قد انتهى سؤدده".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٨/٢).

تخریجه: لم أقف على رواية يحيى بن زكريا عن الأعمش.

٥٧ - حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني إبراهيم بن الحجاج، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل "السيد الذي لا شيء أسود منه".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٩/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٣/١)، (ح ٦٨٣) من طريق إبراهيم ابن الحجاج به.

٥٨ - حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عمي أبوبكر.

١/٥٨ - وحدثنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله

ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة: "الصمد الذي لا يخرج منه شيء".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٥٩/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٢/١)، (ح ٦٧٩، ٦٨٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٨٥/١)، (ح ٩٩) كلهم من طرق إلى أبي رجاء به، وقال ابن كثير عن تفسير عكرمة "وهو تفسير جيد" (٤/٥٧٠).

(١) أي الرواة الذين بعضهم في (ح ٥٥).

٥٩ - حدثنا الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبواسامة.
١/٥٩ - وحدثنا عبدالرحمن، حدثنا سهل، حدثنا ابن أبي زائدة، كلاهما عن
إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي. "الصمد الذي لا يأكل الطعام.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٠/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٦/١)، (ح ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠)،
وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٢/٣٠ - ٢٢٣)، والبيهقي في "الأسماء" (١٥٩/١)، (ح
١٠٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

٦٠ - حدثنا داود بن محمد بن صالح المروزي، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا
يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: كان الحسن وقتادة يقولان:
"الصمد - الباقي بعد فناء خلقه".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٠/٢).

تخریجه: أخرج أقوالهم جميعاً ابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠)، وقول قتادة
وحده عند أبي الشيخ في "العظمة" (٣٧٧/١)، (ح ٩٠).

٦١ - حدثنا الحضرمي، حدثنا الحسين بن يزيد الطحّان، حدثنا إسحاق بن
منصور السلولي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن
الحسن قال: "الصمد الباقي بعد خلقه".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦١/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٥/١)، (ح ٦٩٤)، وابن أبي حاتم
في "تفسيره" - كما في الفتاوى - (٢١٩/١٧)، والبيهقي في "الأسماء" (١٥٩/١)،
(ح ١٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

٦٢ - حدثنا أبو خليفة، حدثنا ابن حساب، أخبرنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن، قال: "الصمد الدائم".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦١/٢).

تخریجه: لم أقف على من خرّجه.

٦٣ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سهل، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: "الصمد الذي لم يلد، ولم يولد".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦١/٢ - ٥٦٢).

تخریجه: لم أقف على من خرّجه.

٦٤ - حدثنا الحضرمي، حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: "الصمد"، قال: "لو سكت عنها لتمحّض فيها رجال قالوا: ما صمد؟ فأخبرهم "أن الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٢/٢).

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٨/١)، (ح ٧٠٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢٣/٣٠)، والبيهقي في "الأسماء" (١٥٨/١)، (ح ١٠١) من طريق أبي معشر به.

٦٥ - حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا الحكم بن ظهير، عن معمر، عن الحسن، عن أبي بن كعب قال: "الصمد الذي لم يخرج منه شيء، ولم يخرج من شيء، الذي لم يلد، ولم يولد".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٢/٢ - ٥٦٣).

تخریجه: لم أقف على من خرّجه.

٦٦ - وحدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالغني بن موسى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال: "الصمد الذي يُصمد إليه في الحوائج".

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٣/٢).
تخرجه: لم أقف على من خرّجه.

تفسير "الصمد"

قال الطبراني: "وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا عز وجل هو الذي يُصمدُ إليه في الحوائج، وهو الذي قد انتهى سؤدده، وهو الصمد الذي لا جوف له، ولا يأكل ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه".

وقال ابن تيمية نقلاً عن الطبراني: "وهذه الصفات كلها صفات ربنا جل جلاله، ليس يُخالف شيء منها: هو المصمت الذي لا جوف له وهو الذي يصمد إليه في الحوائج، وهو السيد الذي قد انتهى سؤدده، وهو الذي لا يأكل الطعام، وهو الباقي بعد خلقه" (٥٦٤/٢ - رسالة البريدي).

توثيقه: نقل ذلك في كتابه "تفسير القرآن العظيم" (٥٧٠/٤).
وقد ذكر نحوه من هذا ابن تيمية في "نقض التأسيس - ق. د. العجلان" (١/٢٣١).

التعليق: ويقول ابن تيمية موضحاً استدلال أئمة السنة بهذه السورة على إثبات الصفات ونفي التشبيه عنه تعالى:

"وكان الأئمة كالإمام أحمد والفضيل بن عياض وغيرهما إذا أرادوا أن يذكروا ما يستحقه الله من التنزيه ذكروا "سورة الإخلاص" التي تعدل ثلث القرآن، ثم قال: وسورة الإخلاص تستوفي الحق من ذلل (أي نفي التشبيه والتجسيم) فإن الله يقول:

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿ وهذا الاسمان "الأحد" و"الصمد" لم يذكرهما الله إلا في هذه السورة، وهما ينفيان عن الله ما هو متزّه عنه من التشبيه والتمثيل، ومن التركيب والانقسام والتجسيم؛ فإن اسمه "الأحد" ينفي المثل والنظير كما تقدم الكلام في أدلته السمعية وبيننا أن الأحد في أسماء الله ينفي عنه أن يكون له مثل في شيء من الأشياء، فهو أحد في كل ما هو. فاسمه "الصمد" ينفي عنه التفرق، والانقسام والتمزق وما يتبع ذلك من تركيب ونحوه؛ فإن اسم "الصمد" يدل على الاجتماع" (١).

٦٧ - وقال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب، حدثنا بشر ابن عمار، عن أبي رَوْق، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرَ ﴾ (٢) قال: لو أن الخلائق منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفاً واحداً، ما أحاطوا بالله عز وجل أبداً.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه:

١- بشر بن عمار الكوفي، قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف. انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٧/٤)، "التقريب" (ص ١٧٠).

٢- عطية بن سعد العوفي، قال أحمد: هو ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لئین، وقال النسائي: ضعيف. انظر: "تهذيب الكمال" (١٤٥/٢٠).

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "النقض" (٥٦٤/٢-٥٦٥).

(١) "نقض التأسيس" (٥٨-٥٧/٢) طبعة الشيخ ابن قاسم.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.

تخرجه: أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٣٦٣/٤)، (ح ٧٧٣٦)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٤٠/١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٣٩/١)، (ح ٧٢)، وابن عدي في "الكامل" (٤٣٣/٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٦٣/١)، (ح ٢٤٤) وضعفه من طريق بشر بن عمار به، قال العقيلي -في ترجمة بشر- ولا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به، ووصفه ابن كثير بالغرابة، "التفسير" (١٦٢/٢)، وقال الذهبي في "تاريخه": هذا حديث منكر لا يُعرف إلا ببشر "تاريخ الإسلام" (ص ٨٤) (وفيات سنة ١٩٠هـ)، وانظر "تزييه الشريعة" (١٤١/١).

التعليق: قلت-أي ابن تيمية-: ويدلُّ على ما ذكره الطبراني من جمع الصمد لهذه المعاني، أن مَنْ سَلَفَ من الأئمة من قال هذا وهذا، ومثل هذا كثيراً ما يجيء في تفسيره معاني أسمائه، كالرحمن، والجبار، والإله، وغير ذلك، وقد قررنا في غير هذا الموضوع، أن عامة تفاسير السلف ليست متباينة، بل تارة يصفون الشيء الواحد بصفات متنوعة، وتارة يذكر كل منهم من المفسر نوعاً أو شخصاً على سبيل المثال لتعريف السائل بمزلة الترجمان الذي يقال له ما الخير؟ فيشير إلى شيء معيّن على سبيل التمثيل.

٦٨- قال الطبراني: نا جعفر بن سليمان النوفلي، وأحمد بن رشدين المصري، وأحمد بن داود المكي: قالوا: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه، عن سعيد بن الحارث عن عبد الله بن حنين قال: بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - فقال: انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد، فوجدناه مستلقياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا وجلسنا، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة، فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابن آدم أوجعتني، فقال له: ذلك أردت، إن رسول

اللَّهُ ﷻ قال: "إن الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى، ووضع إحدى رجله على الأخرى، وقال: لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا" فذكره، فقال أبو سعيد: لا جرم والله لا أفعله أبداً".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، وفي متنه غرابة، فيه:

١- محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي، قال ابن معين: فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان يحيى بن معين يحمل على محمد بن فليح فقلت لأبي: فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس، ليس بذلك القوي.

قال ابن حجر في "التقريب": صدوق يهم. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٦/٢٩٩)، "التقريب" (ص ٨٨٩).

٢- فليح بن سليمان الأسلمي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣/٣١٧)، "الميزان" (٣/٣٦٥)، "التقريب" (ص ٧٨٧).

توثيقه: ذكره الدشتي في "إثبات الحد" (ح ٤٨)، وابن الغازي في "جزئه" - كما في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/١٧٧)، ورواه الطبراني في "الكبير" بسنده ومتنه سواء.

تخرجه: أخرجه الخلال - كما في "إبطال التأويلات" - (١/١٨٧)، (ح ١٧٩)، (١٨٣) وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٤٨ - ٢٤٩)، (ح ٥٦٨) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/١٣)، (ح ١٨)، والبيهقي في "الأسماء" (٢/١٩٩ - ٢٠٠)، (ح ٧٦١) من طريق محمد بن فليح عن أبيه به ووثق إسناده الخلال كما في "إبطال التأويلات" (١/١٨٩)، والذهبي في "العلو" (١/٥٢٤)، (ح ١١٠)، وعزاه إلى

كتاب "السنة" للخلال، وفي "الأربعين" له (ص ٨٢)، وابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص ١٠٧ - ١٠٨).

ويضاف لضعف سنده ما قاله الأئمة: قال البيهقي: "فهذا حديث منكر...". ثم ذكر تضعيف العلماء لفليح بن سليمان. وفيه اضطراب محمد بن فليح وأبوه كما ذكره أبو موسى المديني الحافظ. انظر: "السلسلة الضعيفة" (١٧٧/٢ - ١٧٨). وعدّ الإمام الذهبي هذا الحديث من منكرات فليح. "الميزان" (٣/٣٦٥).

٦٩ - قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي إن رجلاً قال: خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل - فقال: كذب هو قول الجهمية".

توثيقه: ذكره ابن حجر في "الفتح" وعزاه إلى كتابه "السنة" (١٨٣/٥) كما ذكره عن الطبراني أبو يعلى في "إبطال التأويلات" ولم يسم الكتاب، وقال ابن حجر: رجاله ثقات.

تخریجه: انظر أقوال الإمام أحمد في "الإبانة" لابن بطة (٢٦٤/٣)، (١٩٦)، و"طبقات الحنابلة" لابن أبي يعلى (٩٣/١، ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٣)، و"إبطال التأويلات" (٨٨/١).

التعليق: دلت أحاديث أخر على إثبات الصورة لله - كما يليق به سبحانه من ذلك:

- قوله ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة: "خلق الله آدم على صورته..."^(١)
وقوله ﷺ: "إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته"^(٢)
وقوله ﷺ: "لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن"^(٣).

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الاستئذان: باب بدء السلام (٣/١١)، (ح ١٢٢٧)، ومسلم في كتاب الجنة (٢١٨٣/٤)، (ح ٢٨).

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب البر والصلة (٢٠١٧/٤)، (ح ١١٥)، وأحمد في "مسنده" (٤٦٣/٢)، (٥١٩).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٦٨/١)، (ح ٤٩٨)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٨٨/١) - (٢٨٩)، (ح ٥١٧ - ٥١٨)، (٢٤٤/٣)، (ح ١٨٥، ١٩٣) وسيأتي برقم (٧٤).

قال الإمام أحمد في التعليق على الحديث: صحيح، وقال إسحاق: صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي^(١)، وأقوال الأئمة كلها في إثبات الصورة لله تعالى بلا كيف...^(٢).

يقول ابن تيمية: "والكلام على ذلك أن يقال هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائذ إلى الله، فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك^(٣) (٤) .

٧٠ - قال الطبراني: نا مطلب بن شبيب، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة عبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر أن أباه احتبس بوله وأصابه الأسر^(٥) بحصاة البول، فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ "ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ" وأمره أن يرقيه بها فراقاه فبرأ. الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ - زيادة بن محمد الأنصاري، قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث. انظر: "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٩)، "الميزان" (٩٨/٢).

(١) "الإبانة" (٢٦٤/٣)، و"طبقات الحنابلة" (٩٣/١، ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٣)، و"إبطال التأويلات" (١/٨٨).

(٢) انظر: "تأويل مختلف الحديث" (ص ١٥٠)، و"الشريعة" للآجري (ص ٣١٥) و"التمهيد" (١٤٧/٧) - ١٤٨، و"إبطال التأويلات" (٨١/١١، ٨٥، ١٥١).

(٣) "نقض التأسيس" - المخطوط - (٢٠٨/٣).

(٤) ويراجع في هذه المسألة ما كتبه الشيخ حمود التويجري - رحمة الله - في كتاب "عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن" قدّم له الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمة الله -، طبع في دار اللواء بالرياض.

(٥) الأسر: احتباس البول مثل الحَصْر في الغائط "الصحاح" (٥٧٨/٢).

توثيقه: ذكره الذهبي بسنده إلى الطبراني في كتابه "العلو" (٨٤٣/١)، (ح ٢٧٦)،
ورواه الطبراني في "الأوسط" (٢٨٠/٨)، (ح ٨٦٣٦).

تخریجه: أخرجه أبو داود كتاب الطب، باب كيفية الرقي (٢١٨/٤)، (ح ٣٨٩٢)
ومن طريقه: اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٣٨٩/٣)، (ح ٦٤٨)، وابن
قدامة في "إثبات العلو" (ح ١٨)، (ص ٤٨)، والدارمي في "الرد على الجهمية"
(ح ٧٠)، (ص ٤١)، جميعهم والبيهقي في "الأسماء" (٣٢٧/٢)، (ح ٨٩٢)، وقوام
السنة في "الحجة" (١٠٥/٢)، (ح ٥٩) جميعهم من طريق الليث عن زيادة به.

٧١ - قال الطبراني: حدثنا الحسن بن علي المعمری، حدثنا محمد ابن بكار
العبيسي، ثنا عبدالعزیز الرقاشي، سمعت يونس بن عبيد يقول: فتنة المعتزلة على
هذه الأمة أشد من فتنة الأزارقة، لأنهم يزعمون أن أصحاب رسول الله ﷺ ضلوا
وأفهم لا تجوز شهادتهم بما أحدثوا، ويكذبون بالشفاعة، والحوض، وينكرون
عذاب القبر، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "التسعينية" وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني (٢٠٨/٥)
- (٢٠٩) والمحققة (٢٩٦/٢ - ٦٩٨).

تخریجه: ما ذكره الحافظ يونس بن عبيد مروي عن المعتزلة وتذكره كتب العقائد.
انظر: "شرح الأصول الخمسة" (ص ٦٨٨ - ٦٩٠)، و"مقالات الإسلاميين" (٢/١٦٦)،
و"التبصير في الدين" (ص ٥٧).

٧٢ - قال الطبراني: نا العباس بن الفضل الأسفاطي، نا^(١) سليمان بن حرب،
سمعت حماد بن زيد يقول، سمعت أيوب السخيتاني - وذكر المعتزلة - وقال^(٢): إنما
مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء.

(١) في "نقض التأسيس" : عن .

(٢) في "نقض التأسيس" : فقال .

توثيقه: ذكره الذهبي في "العلو" (٩١٤/٢)، (ح ٣٢٤)، وفي "السير" (٢٤/٦) بسنده إلى الطبراني كما ذكر سند الطبراني ابن تيمية في "نقض التأسيس" (١١٤/١) (أ/).

تخریجه: أخرجه الإمام الذهبي في كتابيه "سير أعلام النبلاء" (٢٤/٦)، و"العلو للعلي العظيم" (٩١٤/٢)، وقد روي نحوه من قول حماد بن زيد كما في "العلو" (٢/٩٧٠).

التعليق: قال ابن تيمية معلقاً: "وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرّح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به، فلما بُعد العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمة، صرّحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره" نقله ابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص ١٣٦)، وانظر: "نقض التأسيس" (٨١/٢).

٧٣- روى الطبراني: عن مهدي الهجري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "ما من عام إلا ويُحدث الناس بدعة، ويميتون سنة حتى تُمات السنن وتحيا البدع".

توثيقه: عزاه للطبراني في "السنة" الزركشي في "الآلية المثورة" (ح ٢١٩)، (ص ١٦٣).

تخریجه: أخرجه ابن وضاح في "البدع" من طريق أسد بن موسى (ص ٣٨-٣٩)، وابن بطة في "الإبانة" (٣٤٩/١)، (ح ٢٢٥)، كما رواه الطبراني في "المعجم الكبير" عن معاذ بن المثني، عن مسدد، عن عبد المؤمن، عن مهدي به (٢٦٢/١٠)، (ح ١٠٦١٠). واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٩٢/١)، (ح ١٢٥) عن عبد المؤمن ثنا مهدي به. قال الهيثمي في "المجمع": ورجاله موثقون (١٨٨/١).

٧٤ - ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت،
عن عطاء عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقبحوا الوجوه، فإن ابن
آدم خلُق على صورة الرحمن".

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.
توثيقه: ذكر ذلك ابن حجر في "الفتح" (١٨٣/٥)، كما رواه الطبراني في "الكبير"
من طريق علي بن عبدالعزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل.
تخریجه: أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٢٦٨/١)، (ح ٤٩٨)، وابن أبي
عاصم في "السنة" (٢٨٨/١ - ٢٨٩)، (ح ٥١٧ - ٥١٨)، وابن خزيمة في "التوحيد"
(٨٥/١)، (ح ٤١)، والطبراني في "الكبير" (٤٣٠/١٢)، (١٣٥٨٠)، وابن بطة في
"الإبانة" (٢٤٤/٣)، (ح ١٨٥، ١٩٣)، والبيهقي في "الأسماء" (٦٤/٢)، (٦٤٠)،
واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٤٢٣/٣)، (ح ٧١٦) كلهم من طريق جرير به. قال
ابن حجر: بإسناد رجاله ثقات، "الفتح" (١٨٣/٥).

٧٥ - قال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب بن
الحارث، حدثنا حماد بن عيسى العبسي، عن إسماعيل السدي، عن أبي صالح، عن
ابن عباس يرفعه "لما خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشقَّ فيها أنهارها،
ثم نظر إليها فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾".

الحكم على الإسناد: في إسناده ضعف من أجل حماد بن عيسى وهو:
حماد بن عيسى العبسي، يروي عن بلال العبسي، ويروي عنه: عباد بن يعقوب،
وعثمان بن أبي شيبة، قال الذهبي فيه جهالة. "تهذيب الكمال" (٢٨٣/٧)، "الميزان"
(٥٩٩/١).

توثيقه: ساقه ابن كثير في "التفسير" (٢٣٨/٣)، وذكره السيوطي في "الدر المنثور"
(٢/٥)، وعزاه إلى الطبراني في "السنة"، كما رواه الطبراني في كتبه الأخرى "المعجم
الكبير" و "الأوسط".

تخرجه: أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٤٧/١٢)، (ح ١٢٧٢٣) محمد بن عثمان ابن أبي شيبة به بزيادة في آخره. وأخرجه في "الأوسط" (٤١٤/١)، (ح ٧٤٢)، وفي "الكبير" (١٨٤/١١)، (ح ١١٤٣٩) وأبونعيم في "صفة الجنة" (٤٢/١)، (ح ١٦) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال الهيثمي في "المجمع" رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" وأحد إسنادي الطبراني في "الأوسط"، جيد (٣٩٧/١٠).

الأحاديث التي أشير إلى إخراج الطبراني لها
ويعزوها أئمة الاعتقاد وغيرهم إلى كتاب "السنة"
ولم أقف على سياق سنده من عند الطبراني.

٧٦ - حديث جُبَيْر بن مُطْعَم قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال يا رسول الله جُهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، ونُهكت الأنعام، فاستسقى الله لنا عز وجل، فإننا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله ﷺ: "ويحك! أتدري ما تقول؟" وسبح رسول الله ﷺ حتى عُرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأنُ الله أعظم من ذلك، ويحك! أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه على سمواته وأرضه هكذا" وقال بأصبعه مثل القبة وإن ليئط أطيظ الرَّحْل بالراكب (١).

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماح، وجبير بن محمد مجهول وإليك التفصيل:

١ - محمد بن إسحاق بن يسار القرشي، وثقه الأئمة في روايته للمغازي، وأما الأحاديث فهو أقل من ذلك، سئل أحمد عنه فقال: هو حسن الحديث،

(١) المتن نقلته من "المعجم الكبير" للطبراني .

وقال ابن نمير: إذا حدّث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وقال ابن حجر: صدوق لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والجهولين وعن شر منهم، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٠٥/٢٤)، "السير" (٣٠٣/٧)، "تعريف أهل التقديس" (ص ١٦٩).

٢ - جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر بن مطعم القرشي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: مقبول. انظر: "تهذيب الكمال" (٥٤/٤)، "التاريخ الكبير" (٢٢٤/٢)، "الثقات" (١٤٨/٦)، "التقريب" (ص ١٩٥).

توثيقه: عزاه للطبراني الذهبي في "العلو" حيث قال عن الحديث: وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني... (٤١٢/١)، (ح ٦٥)، كما رواه الطبراني في "معجمه الكبير".

تخرجه: أخرجه أبوداود في "سننه" كتاب السنة (٩٤/٥)، (ح ٤٧٢٦) ومن طريقه البيهقي في "الأسماء" (٣١٩/٢)، (ح ٨٨٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٥٣/١)، (ح ٥٧٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٣٩/١)، (ح ١٤٧)، والطبراني في "الكبير" (١٢٨/٢)، (ح ١٥٤٧)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٣٩٤/٣)، (ح ٦٥٦) جميعهم من طريق جرير عن ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ.

٧٧ - قول مجاهد في المقام المحمود قال في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ

يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ^(١) قال: "يجلسه أو يقعده على العرش".

توثيقه: عزاه له الذهبي في "العلو" برقم: (٥٠٤)، (١٢٦٥/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٩٨/٤).

(١) الإسراء، آية: ٧٩.

ونصه عند السيوطي "قال: يجلسه بينه وبين جبريل " ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود".

تخریجه: أخرجه الخلال في كتاب "السنة" برقم: (٢١٣، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢)، وابن أبي شيبه في كتاب "المصنف" (١١/ ٤٣٦)، (ح١١٦٩٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٩٧/١٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٥٨/٧) من طرق إلى ليث بن أبي سليم عن مجاهد.

التعليق:

- ثبت عن النبي ﷺ أن المراد بالآية: شفاعة النبي كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة^(١). ويرده ما ثبت عن مجاهد قال: المقام المحمود شفاعة محمد ﷺ^(٢).

- قال ابن عبد البر عن قول مجاهد وهذا قول مخالف للجماعة من الصحابة ومن بعدهم فالذي عليه العلماء من تأويل هذه الآية أن المقام المحمود: الشفاعة. "التمهيد" (١٥٨/٧)، وانظر: "العلو" (١٠٩٠/٢)، "الفتح" (٤٢٦/١١).

٧٨ - روى الطبراني في كتاب "السنة" من طريق أبي عاصم عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً يسأل عن الورود فقال: نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فتدعى الأمم بأوثانها وذكر الحديث^(٣) إلى قوله: فيتجلى لهم يضحك قال: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: "حتى يبدو كذا وكذا فينطلق بهم فيتبعونه وذكر الحديث بتمامه".

(١) انظر: "صحيح البخاري" (٤٢٢/١٣)، (ح٧٧٤٠)، و(٣٩٩/٨)، (ح٧٤١٨)، ومسلم (٣٣٨/٣)، (ح١٤٧٥).

(٢) "تفسير مجاهد" تحقيق محمد أبو النيل.

(٣) عند أحمد، ومسلم والطبراني "وما كانت تعبد فالأول، ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا عز وجل فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليه...".

توثيقه: ذكره ابن رجب في كتاب "التخويف من النار" (ص ١٨١) وعزاه إلى الطبراني في "السنة"، كما رواه الطبراني في "الأوسط".

تخریجه: أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/٣٤٥، ٣٨٣) ومسلم في "صحيحه" كتاب الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٧٧)، (ح ٣١٦) من طريق ابن حريج عن أبي الزبير عن جابر من قوله، كما أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩/٣٨)، (ح ٩٠٧٥) مرفوعاً من طريق آخر.

٧٩ - تفسير قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١) عن

سفيان عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس عن النبي ﷺ مرفوعاً.

ونص الحديث: "كُرسِيه موضع قدميه، والعرش لا يقدره قدره".

توثيقه: عزاه له ابن حجر في "الفتح" قال عن الأثر: وهو عند الطبراني في كتاب "السنة" من هذا الوجه مرفوعاً (٨/١٩٩).

تخریجه: أخرجه الدارقطني في "الصفات" (ح ٣٦)، (ص ٤٩)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ح ١٥)، (ص ٤٤ - ٥٤)، والخطيب في "تاريخه" (٩/٢٥١) جميعهم من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس مرفوعاً.

- وأخطأ في رفع الحديث شجاع بن مخلد الفلاس، وخالف الأئمة الذين رووه من قول ابن عباس السابق برقم: (٥) كما نصَّ عليه العقيلي، انظر: "الميزان" (٢/٢٦٥)، و "تغليق التعليق" (٤/١٨٦)، و "تاريخ بغداد" (٩/٢٥١ - ٢٥٢) و "تقريب التهذيب" (ص ٤٣١)، و "تفسير ابن كثير" (١/٣٠٩)، والمشهور: أنه من قول ابن عباس كما سبق برقم: (٥).

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

٨٠ - عن ابن عيسى في قوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١).

يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضررون ولا ينفعون ولا يملكون رزقاً ولا حياة ولا نشوراً ﴿الْحَيُّ﴾ يريد الذي لا يموت، ﴿الْقَيُّومُ﴾ الذي لا يئلى، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ﴾ يريد النعاس، ﴿وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ يريد الملائكة مثل قوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى﴾^(٢) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ يريد من السماء إلى الأرض ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾ يريد ما في السموات ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ يريد مما أطلعهم على علمه ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ يريد هو أعظم من السموات السبع والأرضين السبع ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ يريد لا يفوته شيء مما في السموات والأرض ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ يريد لا أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم.

توثيقه: هكذا ذكره السيوطي في "الدر" وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني (١)/

(٣٢٨ - ٣٢٩).

تخريجه: لم أقف على هذا التفسير، وفي بعض ألفاظه غرابة.

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.

٨١ - عن ابن عمر قال: "خلق الله آدم بيده، وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الأشياء كن فكان".

توثيقه: عزاه السيوطي في "الدر" إلى "السنة" للطبراني (١٢١/٣).
تخریجه: أخرجه الدارمي في "الرد على بشر" (٣٥، ٩٠، ١٧٢)، وفي "الرد على الجهمية" (ح ١١٨)، (ص ٦١)، وابن جرير في "تفسيره" (١١٩/٢٣)، والآجري في "الشريعة" (ص ٣٠٣)، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (ح ١٤٢)، (ص ١٠٨)، والبيهقي في "الأسماء" (١٢٦/٢)، (ح ٦٩٣)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (٣/٤٢٩)، (ح ٧٢٩) وغيرهم من الأئمة، وسنده صحيح.

٨٢ - عن ابن عباس في قوله: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ^(١) قال: ذراعين، القاب: المقدار، والقوس: الذراع.

توثيقه: ذكره السيوطي في "الدر" (١٢٣/٥)، وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني.
تخریجه: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٠١/١٢)، (ح ١٢٦٠٣) وعنه: الضياء في "المختارة" (٤٤/١٠)، (ح ٣٩)، ومن طريق إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر، عن ابن عباس بنحوه ولفظه: قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين.
التعليق: قال ابن كثير: وهذا الذي قلناه من أن هذا المقرب الداني الذي صار بينه وبين محمد ﷺ إنما هو جبريل عليه السلام... (٢٤٩/٤).

ويقول عبدالله بن مسعود كما أخرجه ابن جرير: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾
قال: دنا جبريل عليه السلام منه حتى كان قدر ذراع أو ذراعين (٢٧/٢٧).

٨٣ - عن مجاهد: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ ^(٢) قال: قدر قوسين.

توثيقه: ذكره السيوطي في "الدر" (١٢٣/٥)، وعزاه إلى "السنة" للطبراني.

(١) سورة النجم، آية: ٩

(٢) سورة النجم، آية: ٩.

تخریجه: أخرجه ابن جریر في "تفسیره" بسنده عن خُصیف، وابن أبي نجیح كلاهما عن مجاهد قال: حيث الوتر من القوس، وفي رواية قال: قال: قيد أو قدر قوسین (٢٧/٢٧).

٨٤ - عن ابن عباس قال: "إن الله اصطفى إبراهيم بالخلعة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمد بالرؤية".

توثيقه: عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢٣٠/٢) إلى الطبراني في "السنة".
تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٠٨/١)، (ح ٤٤٥)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٢٩٨/١)، (ح ٥٧٧)، و(٤٦٠/٢)، (ح ١٠٤٢)، وعنه النجاد في "الرد على من يقول القرآن مخلوق" (ح ٥٧، ٥٨، ٥٩)، (ص ٤٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٨٥/١)، (ح ٢٧٧)، والدارقطني في "الرؤية" (ح ٢٦٨)، (ص ٣٤٨)، وابن منده في "الإيمان" (٧٦١/٢)، (٧٦٢)، وفي "التوحيد" (١٤٦/٣) (ح ٥٨٠)، واللالكائي (٤٩٧/٣)، (ح ٨٦١)، وفي (٩٠٥) من طرق إلى ابن عباس.

٨٥ - عن سعيد بن جبیر - رضي الله عنه - "إن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل ينام ربنا... إلخ".

توثيقه: ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢٥٥/٥)، وعزاه إلى الطبراني في "السنة".

تخریجه: لم أقف عليه من قول سعيد.

٨٦ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما قلب ابن آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن عز وجل".

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه:

١ - عبدالله بن صالح الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث، قال أحمد: كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بآخرة، وليس هو بشيء، وقال أبو زرعة: ذاك رجل حسن الحديث، وقال أيضاً: لم يكن عندي ممن يعتمد الكذب، وكان حسن الحديث.

قال ابن حجر ملخصاً أقوال الأئمة فيه: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. انظر: "تهذيب الكمال" (٩٨/١٥)، "التقريب" (ص ٥١٥).

٢ - أبو عياش المَعافري المصري، قال ابن حجر: مقبول. انظر: "التقريب" (ص ١١٨٧).

توثيقه: عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/٢) إلى الطبراني في "السنة"، ورواه الطبراني في "الأوسط".

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٨٠/١)، (ح ٢٣٦)، والطبراني في "الأوسط" (٢٦٢/٦) (ح ٨٧١٢) من طريق عبد الله، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: كتب إليّ خالد بن أبي عمران، حدثني أبو عياش، عن أبي هريرة.

٨٧ - عن جابر قال كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"، قلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك فقال: "إن قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فإذا شاء أن يقيمه أقامه وإذا شاء أن يزيعه أزاعه".

توثيقه: عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/٢) للطبراني في "السنة".

تخریجه: أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١٧/٦)، والدارقطني في "الصفات" (٤١)، (ص ٥٤)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٦٩)، (ص ٨٧)، وقال: وهذا حديث ثابت باتفاق، والحاكم في "المستدرک" (٢٨٨/٢) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

- وقد روي بمعنى الحديثان رقم: (٨٥، ٨٦) عن جماعة من الصحابة: انظر: "صحيح مسلم" (٢٠٤٥/٤)، و "السنة" لابن أبي عاصم (١٧٣/١)، و "الصفات" للدارقطني (ص ٥٣).

٨٨- وأخرج عن كعب قال: "لما أراد الله أن يكتب لموسى التوراة قال: "يا جبريل ادخل الجنة فائتني بلوحين من شجرة الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت الجنة، فقطع منها لوحين فتابعته على ما أمره الرحمن تبارك وتعالى فأتى بهما الرحمن فأخذهما بيده فعاد اللوحان نوراً لما مسهما الرحمن تبارك وتعالى، وتحت العرش نهر يجري من نور لا يدري حملة العرش أين يجيء، ولا أين يذهب منذ خلق الله الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجر فلما كتب لموسى التوراة بيده ناول اللوحين موسى فلما أخذهما موسى عاداً حجارة، فلما رجع إلى بني إسرائيل وإلى هارون وهو مغضب أخذ بلحيته ورأسه يجره إليه، فقال هارون: يا ابن [أُمّ] إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك إني خفت أن آتيك فتقول فرقت بين بني إسرائيل ولم تنتظر قولي، فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لأخيه وقد تكسرت الألواح لما ألقاها من يده".

توثيقه: عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢٦/٣) إلى الطبراني في "السنة".
تخريجه: لم أقف على من خرّجه، وهذا من الإسرائيليات التي تلقاها كعب عن كتبهم.

- وأذكر قاعدة ذكرها ابن كثير في مثل هذه الأخبار يحسن ذكرها هنا.
قال -رحمه الله- عند ذكر طائفة من الأخبار في قصة ملكة سبأ مع سليمان، ما نصه: "والأقرب في مثل هذه السياقات أنها متلقاة عن أهل الكتاب مما وُجد في صحفهم كروايات كعب، ووهب، ساجعها الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان وما لم يكن، وما حُرّف وبُدِّل، ونُسَخ، وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة"^(١).

(١) "التفسير" (٣٦٦/٣).

٨٩- ذكر الطبراني عن زكريا بن يحيى الساجي قال: كنا نختلف إلى بعض الشيوخ لسماع حديث رسول الله ، فأسرعنا في المشي، ومعنا شابٌ ماجنٌ فقال: "ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها" قال: فما زال حتى جفت رجلاه.

توثيقه: ذكره ابن تيمية في "الفتاوى" (٥٣٩/٤) وعزاه إلى كتاب "السنة" للطبراني والمناوي في "فيض القدير" (٥٤٣/١).

تخریجه: عزاه المناوي إلى الرَّهَّاءِي والطبراني وقال الرَّهَّاءِي: هذا كَرَأْي عَيْن لأن رواته أعلام أئمة، "بستان العارفين" للنووي (ص ١٢٤)، "فيض القدير شرح الجامع الصغير" (٥٤٣/١)، وعزاه للطبراني دون ذكر اسم الكتاب:

- النووي في "بستان العارفين" (ص ١٢٤).

- وابن القيم في "مفتاح دار السعادة" (ص ٧٠).

- وانظر قصة مشابهة في جزاء من استهزأ بالأحاديث النبوية -نعوذ بالله من ذلك- في "بستان العارفين" (ص ١٢٤)، و "فيض القدير" (٢٧٩/١)، و "اتحاف السادة المتقين" (٩٥/١ - ٩٦).

فهرس المصادر والمراجع :

- ١ - الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لأبي عبيدالله بطة، تحقيق الوليد نبيه، طبع دار الراية.
- ٢ - إبطال التأويلات للقاضي أبي يعلى، ج ١، تحقيق محمد الحمود، نشر مكتبة الذهبي، وبقيته مخطوط عن مكتبة الغزاوي بالعراق.
- ٣ - إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين، ط مصورة دار الفكر.
- ٤ - إثبات الحد لله تعالى للحافظ الدشتي، مخطوط عن الظاهرية.
- ٥ - إثبات صفة العلو، لموفق الدين المقدسي، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.
- ٦ - اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم، تحقيق عواد المعثق، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ٧ - الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، طبع مكتبة النهضة بمكة، تحقيق عبدالملك ابن دهيش.
- ٨ - الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم، تحقيق أحمد شاكر، طبع بمطبعة الإمام بمصر.
- ٩ - الأربعين في صفات الأربعين للذهبي، تحقيق عبدالقادر صوفي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.
- ١٠ - أسباب النزول لأبي الحسن الواحدي، تحقيق الجميلي، طبع دار الكتاب العربي.
- ١١ - الأسماء والصفات لأبي بكر البيهقي، تحقيق عبدالله الحاشدي، طبع مكتبة السوادى بجدة.
- ١٢ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، طبع دار الكتاب العربي.

١٣- أصول السنة لابن أبي زمنين، تحقيق عبدالله البخاري، طبع مكتبة الغرباء بالمدينة.

١٤- الأعلام للزركلي، طبع دار العلم للملايين، الطبعة السادسة.

١٥- أقاويل الثقات لابن مرعي الحنبلي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، طبع مؤسسة الرسالة.

١٦- إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر، طبع دائرة المعارف، الهند.

١٧- الأنساب للسمعاني، طبع دائرة المعارف، الهند.

١٨- البحر الزخار للبخاري، تحقيق محفوظ الرحمن، طبع مكتبة علوم الحكم بالمدينة.

١٩- البداية والنهاية لابن كثير، طبع دار المعارف، بيروت.

٢٠- بستان العارفين للنووي، تحقيق محمد الحجار، طبع دار الدعوة، ١٣٩٩هـ.

٢١- تاريخ ابن عساكر - تاريخ مدينة دمشق، تحقيق أبي سعيد العمري، طبع دار الفكر.

٢٢- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، طبع دار الكتاب العربي.

٢٣- تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي، تحقيق عمر تدمري، طبع دار الكتاب العربي.

٢٤- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، طبع دار الكتاب العربي.

٢٥- التبصير في الدين للإسفرائيني، طبع مكتبة الخانجي، بمصر.

٢٦- التحبير إلى المعجم الكبير للسمعاني، تحقيق منيرة ناجي، طبع العراق، ١٣٩٥هـ.

٢٧- التخويف من النار لابن رجب الحنبلي، طبع مكتبة المؤيد، ١٤٠٩هـ.

٢٨- تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق المعلمي، طبع الهند، ١٣٧٤هـ.

٢٩- التسعينية لابن تيمية، تحقيق محمد العجلان، طبع المعارف، الرياض.

٣٠- تغليق التعليق لابن حجر، طبع سعيد القزي، طبع مكتبة المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

٣١- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، طبع عيسى البابي.

٣٢- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، طبع مكتبة الباز بمكة.

٣٣- تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق أبي الأشبال صغير، طبع دار العاصمة.

٣٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي، طبع دائرة المعارف، الهند.

٣٥- التمهيد لابن عبد البر، طبع وزارة الأوقاف، المغرب.

٣٦- تزيه الشريعة لابن عراق، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

٣٧- تهذيب الكمال للمزي، تحقيق بشار عواد، طبع مؤسسة الرسالة.

٣٨- التوحيد لابن منده، تحقيق علي الفقيهي، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة.

٣٩- التوحيد لابن خزيمة، تحقيق عبدالعزيز الشهوان، طبع مكتبة الرشد.

٤٠- الثقات لابن حبان، طبع دائرة المعارف، الهند.

٤١- جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان الطبراني ليحيى بن منده، طبع ضمن معجم الطبراني الكبير.

٤٢- جامع البيان لابن جرير، الطبعة الأميرية ببولاق، وطبعة أخرى، تحقيق أحمد شاكر وأخيه.

٤٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، طبع الدار العربية، بغداد.

٤٤- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، تحقيق المعلمي، طبع دائرة المعارف، الهند.

٤٥- جواب الخطيب البغدادي لأهل دمشق في العقيدة، تحقيق جمال عزون، طبع الإمارات.

- ٤٦- الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم الأصبهاني، طبع دار الراية، الرياض.
- ٤٧- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبع الخانجي، مصورة دار الكتاب العربي.
- ٤٨- خلق أفعال العباد للبخاري، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.
- ٤٩- درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، طبع جامعة الإمام، تحقيق محمد رشاد سالم.

- ٥٠- الدر المنثور للسيوطي، طبع دار الفكر.
- ٥١- الدرر الكامنة لابن حجر، طبع الهند، تصوير دار الجيل.
- ٥٢- ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة لندن، ١٩١٣م.
- ٥٣- ذم التأويل لابن قدامة، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.
- ٥٤- ذيل التقييد للتقي الفاسي، تحقيق كمال الحوت، طبع دار الكتب العلمية.
- ٥٥- الرد على الجهمية، لابن مندة، تحقيق الفقيهي، ط ٢.
- ٥٦- الرد على الجهمية لعثمان الدارمي، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت.

- ٥٧- الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر النجاد، تحقيق رضا الله، طبع مكتبة الصحابة، بيروت.

- ٥٨- رد عثمان الدارمي على بشر العنيد، تحقيق حامد الفقي، وطبعة أخرى بتحقيق ورشيد الألعي، طبع مكتبة الرشد.

- ٥٩- الرؤية للإمام الدارقطني، تحقيق إبراهيم العلي، طبع مكتبة المنار، ١٤١١هـ.

- ٦٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، طبع المكتب الإسلامي.

- ٦١- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، طبع المكتب الإسلامي.

- ٦٢- سنن أبي داود السجستاني، تحقيق عزت الدعاس، طبع دار الحديث، سوريا.

- ٦٣- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد عبد الباقي، طبع البابي الحلبي.

- ٦٤- سنن الدارمي، تحقيق عبدالله اليماني، طبع في باكستان.
- ٦٥- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق الألباني، طبع المكتب الإسلامي وطبعة أخرى بتحقيق باسم الجوابرة، طبع دار الصميعي.
- ٦٦- السنة للخلال (١-٧) تحقيق عطية الزهراني، طبع مكتبة الراية.
- ٦٧- السنة لعبدالله بن أحمد، تحقيق محمد القحطاني، طبع دار ابن القيم، الدمام.
- ٦٨- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي، طبع مؤسسة الرسالة، ط ١.
- ٦٩- شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار، تحقيق عبدالكريم عثمان.
- ٧٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي، تحقيق أحمد سعد حمدان، طبع دار طيبة.
- ٧١- شرح العقيدة الأصبهانية لابن تيمية، تحقيق مخلوف، وطبعة أخرى تحقيق د. السعودي (غير منشورة).
- ٧٢- شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق د. التركي والأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة.
- ٧٣- الشريعة للأجري، تحقيق حامد الفقي، وطبعة أخرى بتحقيق عبدالله الدميحي، طبع دار الوطن.
- ٧٤- شفاء العليل لابن القيم، طبع مكتبة التراث بمصر.
- ٧٥- صحيح البخاري طبع مع شرحه فتح الباري، الطبعة السلفية.
- ٧٦- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبع إحياء الكتب العربية.
- ٧٧- الصفات للدارقطني، تحقيق على الفقيهي، ط ١٤٠٣هـ.
- ٧٨- صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق علي رضا، طبع دار المأمون، بيروت.
- ٧٩- الصواعق المرسلة لابن القيم (المختصر) تحقيق حامد الفقي.
- ٨٠- الضعفاء لابن جعفر العقيلي، تحقيق قعلجي، ، طبع دار الكتب العلمية.

- ٨١- الضوء اللامع للسخاوي، طبع دار الحياة.
- ٨٢- طبقات علماء الحديث لابن عبدالحادي، تحقيق أكرم البلوشي، طبع مؤسسة الرسالة.
- ٨٣- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، تحقيق الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧١هـ.
- ٨٤- طبقات الشافعية للسبكي، تحقيق الطناحي والحلو، طبع عيسى البابي.
- ٨٥- العرش وما روي فيه لابن أبي شيبة، تحقيق محمد الحمود، طبع مكتبة المعلا، الكويت.
- ٨٦- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضا بن إدريس، طبع دار العاصمة.
- ٨٧- عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن للشيخ حمود التويجري، طبع مكتبة اللواء، الرياض.
- ٨٨- عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني، تحقيق ناصر الجديع، طبع دار العاصمة.
- ٨٩- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق محمد حمزة ديب، طبع مكتبة الأقصى.
- ٩٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الأنثري، المكتبة الإمدادية.
- ٩١- العلل الواردة في الأحاديث لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن، طبع دار طيبة.
- ٩٢- العلل للعلي العظيم، تحقيق عبد الله البراك، طبع دار الوطن، ط ١.
- ٩٣- فتح الباري لابن حجر، مطبوع مع الصحيح للبخاري، طبع المكتبة السلفية.

٩٤- فتيا وجوابها في الاعتقاد لأبي العلاء الهمداني، تحقيق عبد الله الجديع، طبع دار العاصمة.

٩٥- الفرق بين الفرق للبغدادي، طبع دار الآفاق.

٩٦- كيفية التنقيب عن المفقود من كتب التراث لحكمت بشير، طبع دار المؤيد.

٩٧- اللآلئ المصنوعة للسيوطي، طبع دار المعرفة.

٩٨- اللآلئ المنثورة للزرركشي، تحقيق محمد الصباغ، طبع المكتب الإسلامي.

٩٩- لوامع الأنوار للسفاريني، طبع المكتب الإسلامي، ودار أسامة، ط ٢.

١٠٠- المجروحين لابن حبان، تحقيق محمود زايد، طبع دار الوعي حلب.

١٠١- مجمع البحرين للهيثمي، تحقيق عبد القدوس نذير، طبع مكتبة الرشد.

١٠٢- مجمع الزوائد للهيثمي، طبع مكتبة القدسي، ١٣٥٢هـ.

١٠٣- المجمع المؤسس لابن حجر، تحقيق عبدالرحمن المرعشلي، طبع دار المعرفة.

١٠٤- مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع الشيخ ابن قاسم، طبع دار الإفتاء، ط ١،

١٣٨١هـ.

١٠٥- مسند الإمام أحمد، تصوير الطبعة الميمنية، طبع المكتب الإسلامي.

١٠٦- مسند الهيثم بن كليب، تحقيق محفوظ الرحمن، طبع دار العلوم والحكم

بالمدينة.

١٠٧- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، طبع دار المأمون.

١٠٨- المصنف لابن أبي شيبه، طبع الدار السلفية، الهند.

١٠٩- معجم الشيوخ للذهبي، تحقيق محمد الهيلة، طبع مكتبة الصديق، الطائف.

١١٠- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق محمود الطحان، طبع مكتبة المعارف وطبعة

أخرى بتحقيق محمد الشافعي، طبع دار الفكر، عمان.

١١١- المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف، العراق.

- ١١٢- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، تحقيق محمد الهيلة، طبع مكتبة الصديق بالطائف.
- ١١٣- المعجم المفهرس لابن حجر، طبع مؤسسة الرسالة، تحقيق محمود شكور.
- ١١٤- مفتاح دار السعادة لابن القيم، تصحيح محمود الربيع، ط١٣٩٢هـ.
- ١١٥- منهاج السنة لابن تيمية، طبع جامعة الإمام، تحقيق محمد رشاد.
- ١١٦- الموضوعات لابن الجوزي، طبع المكتبة السلفية، المدينة، تصحيح عبدالرحمن محمد.
- ١١٧- التزول للدارقطني، تحقيق علي الفقيه، ط١، ١٤٠٣هـ.
- ١١٨- نقض تأسيس الجهمية لابن تيمية، طبع الشيخ ابن قاسم، طبع الحكومة السعودية، ورسائل جامعية محققة في جامعة الإمام من قبل د. البريدي، ود. العجلان (غير منشورة).
- ١١٩- الوافي بالوفيات لخليل الصفدي، طبع ألمانيا، باعتناء هلموت.